•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٦ ل٠ا٠

price,6 I.L. המחיר: 6 ל״י

אל־את׳חאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٥ شباط ١٩٨٠ ، ١٩ ربيع الاول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٧٧ VOL 77/36 – 5.2.1980

بريجنسكي يجند حكام باكستان والسعودية

«برافدا» : الولايات المتحدة تهدد منطقة الخليج

حيفا – لمحرر الشؤون الدولية – يواصل مبعوث الامبريالية الامريكية ، زبيغنيو بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في قضايا الامن القومي ، سعيه المحموم لاقامة حلف عسكري عدواني في منطقة الخليج العربي بامكانه الوقوف امام المد الثوري لحركة تحرر الشعوب في المنطقة . ووصل امس الاثنين الى الرياض ، قادما من اسلام اباد والتقى بوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وبدا التباحث معه حول هذه القضية المركزية في الاستراتيجية الامبريالية الامريكية .

وذكرت وكالات الانباء ان بريجنسكي سيبحث امكانية تقديم المملكة السعودية ودول خليجية اخرى مساعدات اقتصادية وعسكرية لنظام ضياء الحق في باكستان تمكنه من الاضطلاع بمهامه الرجعية في المنطقة . خصوصا وان قضية حجم هذه المساعدات لم تبته في المباحثات التي اجراها بريجنسكي مع ضياء الحق في اسلام اباد .

وكان بريجنسكي قد صرح ، في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته العاصمة الباكستانية ، ان الولايات المتحدة تلتزم بالدفاع عن امن باكستان وفق اتفاقية عام ١٩٥٩ بين البلدين . وانه سيبحث في المستقبل امكان تحويل هذه الاتفاقية الى معاهدة شاملة مع الباكستان .

ويذكر ان اتفاقية عام ١٩٥٩ تنص على ان الولايات المتحدة ستدافع عن امن باكستان فيما اذا تعرضت لاعتداء « مزعوم » من الشمال . بينما يطالب ضياء الحق بالتزامات امريكية اقوى الان . ويستغل في ذلك سعي امريكا المحموم وراء الاحلاف العسكرية العدوانية .

وكان ضياء الحق قد رفض الاقتراح الامريكي بتقديم مساعدات له بحجم ٤٠٠ مليون دولار واصفا المبلغ بانه تافه . وطالب بمليار دولار .

ولاحظ المراقبون ان زيارة بريجنسكي للسعودية تهدف الى تعميق الارتباطات بين حكام الولايات المتحدة والسعودية ولخ خطة متفق عليها . ومن ملامح هذه الخطة في الظروف الراهنة ضمان الاموال لتقديمها لنظام ضياء الحق . اي ان الامبريالية تسعى الى تمرير مخططها العدواني بالاعتماد على الاموال السعودية والدم الباكستاني . وتسخر الامبريالية الامريكية فزاعة « الخطر السوفييتي » لتحقيق ابتزازها هذا .

وردت صحيفة « برافدا » بحزم على مزاعم الدعاية الامريكية حول ما اسمته بمساعي الاتحاد السوفييتي للوصول الى المياه الدافئة بانها مزاعم سخيفة لا تستند الى الواقع . خصوصا وان الولايات المتحدة هي التي تتهدد مصالح الشعوب بالاخطار . وهي التي تلوح باحتلال منابع النفط واعلنت عنها مناطق حيوية لامنها . كما انها ابتعت هذا الاعلان بمظاهرة قوة في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي .

واكدت « برافدا » ان هذه التحركات هي الخطر الحقيقي على مصالح الشعوب وهي السبب الحقيقي لتصعيد التوتر في العالم .

محاولة اغتيال أم احتجاج ؟!

اسلام اباد – ذكر مراسلو وكالات الانباء في العاصمة الباكستانية ان مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن ، زبيغنيو برجنسكي ، نجا باعجوبة من محاولة اغتيال ، اول امس الاحد ، حين اطلق احد الجنود الباكستانيين النار عليه عن قرب فاخطاه . بيد ان وكالة انباء الباكستان زعمت بان الجندي قصد الاعراب عن احتجاجه على ما اسمته « التدخل السوفييتي في افغانستان » .. وليس اغتيال الصديق برجنسكي !

سلطات الاحتلال تواصل ارهاب الخليل والتنكيل بأهلها

الجبهة الدمقراطية تطالب بالغاء العقوبة الجماعية ووقف الاعتقالات واعتداءات «غوش ايمونيم»

حيفا – لمراسل خاص – لا تزال مدينة الخليل تقاسي من العقاب الجماعي والتنكيل الوحشي ردا على مقتل احد المستوطنين الكولونياليين في حي المدينة القديم يوم الخميس الماضي .

ولليوم الخامس على التوالي يستمر فرض حظر التجول عليها وخلاله تواصل سلطات الاحتلال الاعتقالات الجماعية وتسمح لمستوطني « قريات اربع » الكولونيالية باقتحام بيوت المواطنين وترويعهم باطلاق العيارات النارية في احيائهم وفوق رؤوسهم .

وتحت رعاية الحكومة – التي اشتركت بوزيرين – حولت عصابة «غوش ايمونيم» جنازة القتيل يشوع سلوما الى مظاهرة حقد على اهالي الخليل ودعوة الى الانتقام من رجالات الضفة المحتلة ونداء الى تكثيف الاستيطان الكولونيالي .

فالراب موشه ليفنغر دعا الى الاستيلاء على ممتلكات اليهود « المسروقة » في الخليل وردع رؤساء البلديات العرب في الضفة « القاتلين والوقحين » !! ووضعهم في مكانهم الصحيح !!

وزميله الراب اليعزر فالدمان اعلن ان القتيل ذهب ضحية « الشياطين الذين يريدون انهاء وجود الشعب اليهودي الابدي في ارض اسرائيل » ودعا الحكومة الى استخدام اليد الحديدية ! واستبدال « عشش القتلة » بالحياة اليهودية .. اي تشريد اهالي الخليل ..

ودعا زعيم الحزب الفاشي «تحيا»، يوفال نئمان الى وضع مخطط « الادارة الذاتية » على الرف .. وهاجمت زميلته في الحزب القائلية غيئولا كوهين الحكومة التي تبدي اهتماما بتطبيع العلاقات مع مصر بدلا من ان تقلق على الحياة الطبيعية في « يهودا » و « السامرة » !

وطالب المحامي الياكام هعتسيني احد زعماء « غوش ايمونيم » ايضا بانهاء الحصار على « قريات اربع » – اي الغيتو كما وصف المستوطنة الكولونيالية – وذلك بالاستيلاء على ٥٠٠ دونم من اراضي الخليل لتوسيع تلك المستوطنة .

الحكومة تبحث برد صهيوني

وبحثت الحكومة في اجتماعها الدوري في يوم الاحد ، اول امس بحادث الخليل وقررت ان ترجىء البت بالرد عليه ردا صهيونيا مناسبا في الاجتماع القادم .

وفي الوقت نفسه استخدمت وسائل الاعلام الحادث لتشن حملة تحريضي دموي على اهالي الخليل وعلى رئيس بلديتها لان استنكاره حادث القتل كان لينا وارتبط بمقتل ضحيتي حلحول حسب زعمها !!

هذا وطالب النائب من « غوش ايمونيم » الراب حاييم دروكمان باعتقال رئيس بلدية الخليل فهد قواسمي حتى يرتدع بذلك القتلة !!

الجبهة تطالب ببحث الهجوم في الكنيست

وامس طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكنيست ببحث الهجوم الوحشي على الخليل حتى يتم الغاء حظر التجول عن المدينة واطلاق سراح المعتقلين .

وجاء في طلبه : يوم الخميس في ٢١ كانون الثاني ١٩٨٠ قتل الجندي يشوع سلوما في الخليل .. وقد فرضت سلطات الحكم العسكري منع التجول على المدينة كعقاب جماعي على جميع سكانها وهو مستمر لليوم الخامس . وخلال ذلك جرت اعتقالات جماعية دون تمييز . كذلك قام مستوطنو « قريات اربع » ، باقتحام بيوت سكان المدينة واستعملوا الاسلحة النارية .

اننا نعرب عن اسفنا على كل ضحية عربية او يهودية تسقط ونستنكر عمليات القتل ولكننا مع ذلك نستنكر رد السلطات وطريقة العقاب الجماعي واعمال الشغب التي يقوم بها مستوطنو « قريات اربع » .

اننا نطالب ببحث مستعجل في الكنيست حول هذا الموضوع لرفع منع التجول والغاء العقوبات الجماعية ولاطلاق سراح المعتقلين ووقف الاعتقالات .

سلطات الاحتلال تتراجع عن مصادرة الاوقاف الاسلامية في نابلس

القدس – لمراسلنا – ازاء الموقف الحازم الذي اتخذه اهالي نابلس ، بتأييد القوى الوطنية في الضفة المحتلة ، واعلانهم التصدي لاية محاولة للمساس بالاوقاف الاسلامية في المدينة تراجعت سلطات الاحتلال عن موقفها والغت الحظر الذي كانت فرضته على بناء مبنى جديد على اراضي الوقف الاسلامي (اراضي السكة الحديد) .

وكانت سلطات الاحتلال منعت رؤساء بلديات نابلس وحلحول واريحا ورام الله والبيرة وقلقيلية وطوباس من وضع الحجر الاساسي للمبنى يوم الاربعاء الماضي .

وجاء التراجع حين ابلغت سلطات الاحتلال هيئة الاوقاف الاسلامية بقرارها الغاء حظر البناء رسميا اول امس الاحد .

كلمة الاتحاد

الخطر في هذا « الرد الصهيوني المناسب » والواجب نصرة اهالي الخليل

لن ينتهي مسلسل سفك الدماء العربية واليهودية في منطقة الصراع العربي – الاسرائيلي ما دامت القضية الفلسطينية بدون حل وما دامت ازمة الشرق الاوسط تولد عواصف الصدامات العسكرية والحروب .

ولن يهدأ التوتر في الضفة والقطاع المحتلين ما دام الاحتلال بارهابه الوحشي واجراءاته القمعية يسودهاتين المنطقتين الفلسطينيتين ويحرم الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية المشروعة ، بل ان هذا التوتر يزداد حدة نتيجة تصعيد الاستيطان الكولونيالي فيهما وما يرافقه من مصادرة اراض وتضييق تشعر فيه جماهير الشعب الفلسطيني بخطر خسارة وطنهم وكيانهم القومي .

اضف الى هذا كله استفزازات عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية التي تحظى برعاية سلطات الاحتلال وتشجيعها السافر .

وعلى ضوء ممارسات الاحتلال العدوانية لا نعتقد ان مقتل مواطن كولونيالي في الخليل هو الذي استنفر الحملة الشرسة على اهالي تلك المدينة .

وفي رأينا ان السلطات استخدمت الحادث غطاء لفرض حظر التجول المستمر على الخليل .. ولشن حملة اعتقالات جماعية فيها وذلك تمهيدا لهجمة كولونيالية استيطانية عليها ، طالما دعت اليها عصابة « غوش ايمونيم » ..

ويدل على هذا الامر ان بعض الوزراء اقترحوا حالا اللجوء الى القبضة الحديدية في معاملة السكان العرب .. وطرحوا مشاريعا لاستيطان الخليل كولونياليا .. وتوسيع مستوطنة « قريات اربع » ببناء الف بيت فيها .

وقد قررت الوزارة في اجتماعها يوم الاحد ، اول امس ، ان تبحث هذه المشاريع وتبت في « الرد الصهيوني المناسب » على مقتل المستوطن في الخليل ..

ان كل ما يجرى في المناطق المحتلة هو « رد صهيوني مناسب » .. اى انه ممارسة صهيونية كلاسية تقوم على الاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية ، وعلى الاعتداء الفظ على حقوق الشعب الفلسطيني وبينها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ومن اخطر مقترحات « الرد الصهيوني المناسب » ما وعد به رئيس الوزراء بيغن امام ٢٠ نائبا من تكتله من صياغة قانون تعسفي يخول سلطات الاحتلال صلاحية الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب في الضفة والقطاع المحتلين من جهة ويحرمهم من حق اللجوء الى المحكمة العليا من جهة ثانية .

ولم يعد هناك من شك في ان حكومة بيغن تنطلق في اجراءاتها الاستبدادية من منطلق الصهيونية التوسعية وتطمح في اقامة دولة اسرائيل اليوم على « ارض اسرائيل » الانية .. اما دولة اسرائيل الكبرى على « ارض اسرائيل » التاريخية – وتضم شرق الاردن فستكون في المستقبل حين تنشأ الظروف المواتية لذلك .

وباستهتار فظ بحساسية حاكم مصر السادات اعلن بيغن مؤخرا ان فكرة « الادارة الذاتية » فكرة صهيونية تقوم على مسح الحدود الفاصلة بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة .. ولا مكان لدولة فلسطينية مستقلة على « ارض اسرائيل » .

ان مأساة الصراع العربي الاسرائيلي ومصدر الحروب هو في هذا « الرد الصهيوني المناسب » .. ولن تنتهي المأساة ولن يختفي الصراع .. ولن تغيب الحرب ليحل السلام في هذه المنطقة ما لم يلغ هذا « الرد الصهيوني » ..

وهذا ما على الراى العام الاسرائيلي ان يدركه فلا تغرر به حملة التحريض الدموى التي تشتد باستمرار وتؤججها بعنف اهوج المحافل الاسرائيلية الحاكمة ووسائل الاعلام التي تخدمها .

ونعتقد جازمين بان من واجبات الراى العام ان يهب دفاعا عن اهالي مدينة الخليل الذين يتعرضون اليوم الى العقوبات الجماعية الطاغية والى حملات التنكيل والبطش بينما ينطلق فاشيو عصابة « غوش ايمونيم » بحراسة سلطات الاحتلال للاعتداء على الامنين في تلك المدينة ويستفزونهم الى اقصى حدود الاستفزاز .

مرة اخرى تعترف الخارجية الامريكية بانتهاك اسرائيل حقوق الانسان

تل ابيب – لمراسلنا – قدمت لجنة تابعة لوزارة الخارجية الامريكية ، هذا الاسبوع ، تقريرا عن انتهاكات حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة ، الى الكونغرس الامريكي . ودان التقرير ، على الرغم من محاولة ايجاد «التوازن» فيه ، ممارسات سلطات الاحتلال القمعية .

وذكر التقرير : ان الارهاب ليس لعنة الفلسطينيين الوحيدة فهناك ممارسات المستوطنين اليهود المسؤولين عن قتل مواطن فلسطيني واحد على الاقل وجرح اخرين . وان هؤلاء المستوطنين اخلوا القانون بايديهم .

وجاء ايضا : ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٥١٢ فلسطينيا في عام ١٩٧٩ ونسفت ٩ بيوت عربية واغلقت ستة اخرى في الوقت الذي اقامت فيه عشر مستوطنات جديدة ، الامر الذي يتعارض مع وثيقة جنيف . ومنذ عام ١٩٦٧ اقيمة ١١١ مستوطنة اخرى يستوطنها حوالي ١٨ الف مستوطن (كولونيالي) .

كما ويتعرض المعتقلون العرب الى اعمال التعذيب الجدي والنفسي في اثناء التحقيق معهم .

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

سوريا تقرر سحب قواتها من بيروت

دمشق – الوكالات – انتهت المباحثات التي اجراها امس رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول قرار سوريا سحب قواتها ، قوات الردع العربية ، من العاصمة بيروت في اطار اعادة اصطفاف قواتها في لبنان .

واعلن الدكتور الحص ان مباحثاته في العاصمة السورية مع الرئيس الاسد تناولت مختلف ميادين العلاقات السورية اللبنانية وقرار سوريا سحب قواتها من بعض المناطق اللبنانية .

واضاف ان المباحثات تناولت اسباب القرار وان المناقشة حول هذا الموضوع جرت بعمق وادت الى ارجاء سوريا تنفيذ القرار بضعة ايام ريثما تتسنى لحكومة لبنان ملأ الفراغ بما يحفظ الامن والاستقرار .

واكد الحص ان الرئيس الاسد اعلن ان سوريا لن تتخلى عن مهمات قوات الردع وهي المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته .

واعلن نائب رئيس الوزراء السوري عبد الحليم خدام ان القرار لمصلحة سوريا ولبنان .

واعربت المحافل السورية عن رايها ان اعادة اصطفاف القوات السورية لا علاقة له بالانباء حول اعتداء اسرائيلي مرتقب .

وجاء من بيروت ان وفدا يمثل القوى الوطنية سيزور دمشق اليوم لمباحثة المسؤولين السوريين حول هذا القرار .

كذلك دعا تجمع النواب اللبنانيين ويجمع اكثرية اعضاء البرلمان الرئيس سركيس الى نشر الجيش اللبناني في المناطق التي ينسحب منها الجيش السوري .

هذا وفاجا القرار السوري المحافل السياسية في لبنان والخارج واعرب بعض المراقبين عن مخاوفهم بان يؤدي ذلك الى تجدد القتال في العاصمة بيروت .

ونقلت وكالات الانباء ان الوضع مليء بالمخاطر .

مجلس الامن يندد بالعراقيل امام حرية زمبابوى

نيويورك – الوكالات – ندد مجلس الامن الدولي ، مساء السبت الماضي ، بنظام جنوب افريقيا العنصري وبمواصلته التدخل في شؤون زمبابوى الداخلية . ودعاه الى سحب قواته من اراضي زمبابوى .

كما انتقد القرار ، الذى اتخذ بالاجماع ، الخطوات البريطانية لمعالجة قضية انتقال السلطة الى الاغلبية الافريقية والعقبات التي تضعها امام الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى في معركة الانتخابات . ودعا مجلس الامن الدولي بريطانيا الى ايجاد الظروف الملائمة للحفاظ على اتفاقية لندن لتسوية النزاع في البلاد بالطرق السلمية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجموعة الدول الافريقية في مجلس الامن هي التي اقترحت بحث قضية زمبابوى بعد ان هددت ممارسات الحاكم البريطاني العام سومز اتفاق وقف اطلاق النار في زمبابوى . وبعد ان اتهمته الجبهة بتحيزه السافر الى جانب القس ابيل موزوريوا .

فرنسا تهرع لمساندة النظام التونسي !

طرابلس الغرب – الوكالات – هاجم مئات المتظاهرين ، امس الاثنين ، السفارة الفرنسية في العاصمة الليبية وحطموا اثاثها وقذفوا بملفاتها احتجاجا على تدخل القوات الفرنسية في احداث قفصة التونسية .

واتهم المتظاهرون القوات الفرنسية بانها تدخلت لصالح نظام الحبيب بورقيبة وساعدته على قمع الانتفاضة الشعبية في تونس .

وكان زعيم المعارضة الوطنية التونسية ، ابراهيم طوبال ، قد دعا ، في رسالة له لوكالة انباء رويتر ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الاتحاد السوفييتي ورومانيا ينددان بالتدخل الامبريالي ويحذران من تزايد خطر الحرب

موسكو – بوخارست – حذر الاتحاد السوفييتي ورومانيا في بيان ، صدر في اعقاب المباحثات التي اجراها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو ، من تدخل الدول الامبريالية في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية واعلنا ان خطر الحرب تزايد نتيجة لذلك .

واعرب الطرفان في بيانهما عن القلق من ازدياد التوتر الدولي « الناجم عن تراكم القضايا الدولية دون حل ، وعن تدخل الدول الامبريالية في شؤون الدول الاخرى الداخلية وعن سياسة القوة والتهديد باستخدامها في العلاقات الدولية » .

وجاء في البيان : « ان القوى الامبريالية والرجعية تستخدم هذا الوضع المتوتر لتزيد ميزانياتها العسكرية وتشرع في برامج تسلحها الطويل الامد ، ولتمس استقلال الاقطار وسيادتها مما يزيد في خطر الحرب » .

كذلك اعرب الطرفان عن اصرارهما على مواصلة العمل وبذل الجهود لتوطيد مواقع الانفراج الدولي وصد الهجمة الرجعية التي تستهدفه .

هذا وقد فاجا البيان السوفييتي الروماني المحافل الامبريالية التي تكهنت خلال مباحثات شاوشيسكو – غرزميكو برجحان كفة الخلافات بين القطرين الاشتراكيين ، بل سارعت بتأكيد اخفاقها .

وقد اضطرت بعد هذا البيان الى القول ان رومانيا بهذا البيان ايدت عمليا النجدة السوفييتية للثورة افغانستان .

واستخلص المراقبون ان هذه المباحثات اشارت الى ان القطرين يسعيان الى توطيد العلاقات بينهما في اطار تعاون المنظومة الاشتراكية ويتفقان على مدى اخطار نهج الامبريالية العدواني ويعملان في سبيل تطويقه .

المتمسحون « بالاسلام »! يغتالون رجال الدين

دمشق – الوكالات – كشفت جماعة « الاخوان المسلمين » مرة جديدة عن وجهها الحقيقي القبيح وممارساتها الارهابية ، مساء السبت الماضي ، حين اغتالت في جامع السلطانية في حلب الشيخ العلامة محمد الشامي ، وهو يؤدي فريضة الصلاة . وقد قتل في الحادث نفسه احد المصلين وجرح اخر .

وتأتي عملية القتل هذه حلقة في سلسلة الجرائم التي ترتكبها هذه الجماعة المرتبطة بدوائر الاستخبارات الامريكية والصهيونية لاشاعة جو من الفوضى والشغب في سوريا لاشغال النظام عن القيام بدوره الوطني في مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

فضيحة جديدة أشنع من فضيحة « ووترجيت »

واشنطن – كشف مكتب التحقيق الفيدرالي فضائح فساد تورط بها اعضاء من الكونغرس ، جلهم من الحزب الدمقراطي ، وصفتها وزارة القضاء بأنها اشنع فضيحة بعد فضيحة « ووترجيت » .

وتفيد المصادر الاعلامية ان مكتب التحقيق الفيدرالي يتهم اعضاء الكونغرس بعقد صفقات مع رجال اعمال ومواطنين اجانب ، حصلوا بموجبها على ملايين الدولارات ، مقابل البقاء في الولايات المتحدة وتسهيلات لهم في اعمالهم .

وافادت صحيفة « نيوز دى » ان التحقيق يجرى حول اعمال جنائية مثل التعامل بسندات صرف مزيفة والحصول على شهادات مزيفة في توظيف الاموال .

وافادت الانباء كذلك ان مكتب التحقيق الفيدرالي يعد لوائح اتهامات للمتهمين ، جمعها من خلال ملاحقاتهم .. كما انه سجل محادثات والتقط صورا لهم اثبتت فيها لقاءهم برجال اعمال تم فيها دفع ما يقرب من مليون دولار .

برجنيف يهنيء بني صدر

موسكو – هنأ رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ابو الحسن بني صدر بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية ايران الاسلامية ، واعلن في تهنئته ان الاتحاد السوفييتي يبدى تفهما وتعاطفا مع نضال الشعب الايراني ضد المؤامرات التي تحوكها الامبريالية والقوى الرجعية عليه .

واضاف برجنيف : ان الروابط بين الاتحاد السوفييتي وايران تقوم على مبادىء حسن الجوار واحترام السيادة وسلامة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .. وستوطد هذه الروابط لما فيه مصلحة شعبي الدولتين والسلام والامن العالمي .

هذا واقسم امس رئيس الجمهورية اليمين الدستورية وطابق ذلك الاحتفالات بمرور سنة على انتصار الثورة الايرانية . وفي الخطاب الذى القاه ابو الحسن بني صدر في الاحتفالات الجماهيرية تركز على ضرورة حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية في ايران لما يخدم مصالح الثورة الايرانية الحقيقية .

تنازلات ساداتية جديدة في مفاوضات « الادارة »

حكام السعودية لا يعارضون «مهمة» السادات

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تستمر دوامة مفاوضات «الادارة الذاتية» بين اطراف مؤامرة «كامب ديفيد» على شكل لجان عمل تبحث في صلاحيات « الادارة » ومسؤولياتها وفي القضايا الاقتصادية وغيرها .

والمقرر ان تعقد هذه اللجان دورتها القادمة يوم الاحد في ١٠ شباط في فندق مينا هاوس في القاهرة وتعد لاجتماع رؤساء الوفود الامريكية والاسرائيلية والمصرية الذي سيعقد في نهاية شباط ١٩٨٠ في باريس .

وكانت جولة مفاوضات رؤساء الوفود الثلاثة قد انتهت في هرتسليا يوم الجمعة الماضي (١ شباط ١٩٨٠) ، وصدر في اعقابها بيان مشترك جاء فيه :

« قدمت اسرائيل ومصر تصوراتهما . واتفقت الوفود الثلاثة على وضع صيغة مشتركة لقائمة بالصلاحيات والمسؤوليات التي ستمارسها سلطة « الحكم الذاتي » المنتخبة (المجلس الاداري) وفق اتفاقات « كامب ديفيد » . « وتم خلال النقاشات الكثفة التوصل الى اتفاق مبدئي بين الاطراف حول عدة نقاط . ولكي يتم التوصل الى اتفاقية قريبة نهائية فقد تم الاتفاق على ضرورة استمرار اجتماعات لجنة العمل التي تبحث في صلاحيات « الحكم الذاتي » ومسؤولياته » ..

تنازلات ساداتية جديدة

وذكرت صحيفة « الاهرام » يوم السبت ٢-٢-١٩٨٠ ان مصر واسرائيل توصلتا في الجولة الاخيرة من مفاوضات « الادارة » الى اتفاق على ١٩ بندا من الصلاحيات التي سيتم منحها لسلطات « الحكم الذاتي » .. وان هذا الاتفاق تم بناء على افكار تقدم بها الوفد الامريكي اي كبير المفاوضين الامريكيين سول لينوفيتس .

ومع ان « الاهرام » لم تذكر شيئا عن هذه البنود الا ان المحافل الاسرائيلية تشير الى ان الاتفاق تم بفضل تنازلات الوفد الساداتي على اعتبار ان الوفد الاسرائيلي لم يتزحزح من موقفه .. واقتراحه يقوم على تجريد « الادارة الذاتية » من صلاحيات الاشراف على الامن الداخلي والخارجي والارض والمياه والمواصلات الخارجية والاقتصاد .

وهذا ما استنتجته الصحف الاسرائيلية التي اجمعت على ان المفاوضات لم تحقق تقدما يذكر .. ولم تؤد الى الخروج من الطريق المسدود على الرغم من اعلان اطراف المفاوضات الثلاثة ان لا ازمة في هذه المفاوضات .

وابرزت بعض الصحف الاسرائيلية ان ممارسة الحكومة الاسرائيلية تعرقل هذه المفاوضات . وفي هذا الصدد كتبت « دافار » : ان الوعد الذي قطعه على نفسه بيغن امام مجموعة نواب الائتلاف بتغيير وضع الاراضي في المناطق « المدارة » (المحتلة) يزيد من شدة التوتر . وعلى الحكومة الامتناع عن كل خطوة من شأنها خلق مجابهة غير ضرورية مع سكان المناطق ومع الجانب المصري في المحادثات » . (٣١ كانون الثاني ١٩٨٠) .

ولكن الواقع ان ممارسات الاحتلال الكولونيالية المكثفة في المناطق المحتلة لم تؤد الى « مجابهة مع الجانب المصري » .. ولهذا استدل المراقبون على ان الاتفاق على التسعة عشرة بندا كان تنازلا ساداتيا جديدا .

لينوفيتس في السعودية والمغرب

هذا وانتهت زيارة لينوفيتس في كل من السعودية والمغرب خلال نهاية الاسبوع الفائت .

ومع ان بعض الانباء تحدثت عن فتور استقبال لينوفيتس في السعودية الا ان الصحفيين الامريكيين الذين رافقوه وتعقبوا مباحثاته مع المسؤولين السعوديين وبينهم الامير فهد ولي العهد اذاعوا ان هؤلاء المسؤولين اعربوا عن موقف ايجابي من مفاوضات « الادارة الذاتية » . واعلن مراسل سي. بي. اس ، ان السعوديين الرسميين صرحوا للينوفيتس انهم ليسوا ضد الرئيس السادات وسيكونون اول من يصفق له اذا نجح في برنامجه ..

المؤتمــر الشعبى لعرب النقب يتخذ قرارات هــامــة

* الخطبــاء يؤكـدون على وحــدة الصف ومقاومة قانون استمــلاك أراضى عرب النقب ووضــع حد لجرائم الدوريــات الخضراء *

بئر السبع — عقد عرب النقب يوم الخميس الماضي ، في قاعة سينما « أيشل » هنا مؤتمرا شعبيا بدعوة مـن لجنــة الدفاع عن الاراضى . وقد اشترك فى هذا المؤتمر وفود مـن رؤساء البلديات والسلطات المحلية فى الجليل وكثيرون مـن مشايخ العرب وعضوا الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وممثلون عن الطلبة فى جامعة بئر السبع عربا ويهود .

وتركز المؤتمر حول مشروع قانــون استملاك اراضى العــرب فى النقــب ونتائج المفاوضــات مع لجنة بن مئيــر (مدير سلطة المياه) التى عينتهـــا الحكومة للتوصل الى تسوية معهم . كما بحث المؤتمر اعتداء الدوريــات الخضراء على سكان النقب العـــرب وممتلكاتهم ، وكذلك قضية وحـــدة الصف واحبــاط مؤامرة التفرقــة والمساومات الفردية .

القس شحــادة — مســيرة كبــرى



وافتتــح المؤتمــر القس شحــادة شحادة ، رئيس اللجنــة القطريــة للدفاع عن الاراضى ، فقال ان لجنــة الدفاع عن الاراضى تعتبر الاعتداء على حقوق عرب النقب اعتداء على حقوق جميع العرب فى اسرائيل . ودعا الى رفض التعويضات الضئيلة التى تقترحها الحكومة ، واقترح على المؤتمر تنظيم مسيرة كبرى الى القدس لم تشهد لها البلاد مثيلا اذا لم ترعو الحكومــة وتسحب مشــروع قانون سلب اراضى عرب النقب .

حماد ابو ربيعــة — نحن فى دوامــة



وتكلم عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة فقال انه فى الاسابيــع القريبة القادمة ، وربمــا فى هــذا الشهر سيعرض مشــروع القانــون المذكور على لجنة الخارجية والامن . واعلــن الشيخ حماد ان كل ما تعرضه الحكومة من تعويضات هــو دونم على المرى مقابــل ١٥٠ دونم ارض . واشار الى ان هنالك علامــة استفهام كبيرة على موقف « التجمع » . واضاف اننا حاولنا ، بشتى الطرق ، التوصل الى حلول دون جدوى ... ولم نستطع الحصول على شيء مــن لجنــة بن مئير ، او فهم مــاذا يقترحون . ولذلك فاننا نشعر اننا فى دوامة .

وتطرق عضو الكنيســت حماد ابو ربيعة الى اعتــداءات الدوريــات الخضراء ، وقال انهــا لم تتالف الا لمحاربة العرب . واصبح الانسان منا غير آمن فى بيته . وعلينــا ان نوحــد كلمتنا وان نطالب بكف شر هـــذه الدوريات عنا . وقال انه قابــل قائد هذه الدوريات وطلب اليه وضع حــد لاعتداء رجاله على العرب وممتلكاتهم .

وناشد الشيخ ابو ربيعة المؤتمــر توحيد الصفــوف وعدم الالتفات الى التحريض على الاجتماع وعلى لجنــة الدفاع عن الاراضى . وقال انهـــم يتهمونها بالشيوعية . ولكننا — وبهذا رد على الاتهامات — نضع ايدينا بايدى جميع الذين يناصرون قضيتنا فليــس بعد اليوم يوم .

المحامى محمد ميعارى — حكم الانكشاريــة



وتحدث المحامى محمد ميعــارى ، عضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، بالعبريــة للصحفيــين وجمهور الحضور اليهودى موضحـــا اهداف المؤتمر ومطالبـــه . واتهم الدوريات الخضراء باعمال المرتزقــة الانكشارية ، وقال على الجماهـــير العربية ان تقاوم اعتداء هذه الدوريات بشتى الوسائل لابعاد اذاها .

هذا وحاولت وسائل الاعلام تشويه كلمة المحــامى ميعــارى واتهامه بالتحريض على العنف ، الامر الــذى لم يدع اليـــه .

توفيــق زيــاد — المصادرة على أساس قومى



وقال عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ان مصادرة أراضى النقب تجرى على أساس قومى مثل جميع المصادرات للاراضى العربية .

وكشف الخطيب انه كان هنـــاك اقتراح بان ياخذوا ارضا للمطار دون





الدكتور يونس ابو ربيعــة

دفع تعويضات شريطة ان يتنازلوا عن مصادرة المساحات الواسعــة مــن الارض — فالقضية ليست قضية مطار بل قضية ارغام العرب على التنازل عن اراضيهم .

واضاف النائب الشيوعى انه يحز فى نفوسنا ان يكون ابناء النقب غــير موحدين فى مواجهة الخطر الداهــم . ودعا الى فتح صفحة جديدة لان الامر المقرر هو موقفنا من عملية الاستيــلاء على الارض . وفى الواقع تركت حملة الاحتجاج الواسعة والمظاهرة الضخمة امام الكنيســـت اصداءها داخـــل الكنيست وخارجها . ونتائج التصويت فى القراءة الاولى على مشروع قانــون مصادرة اراضى النقب كانت ٢٦ مقابل ٤٤ صوتا ضد القــانون . وهنـــاك امكانيات لمواصلة الضغط بحيث نربح المعركة فى الكنيست ايضا .

دوف كولــر — حقوق المواطن فى النقب

وتحدث دوف كولر ، من لجنة حقوق المواطن للدفاع عن اراضى البـــدو ، فاكد حرص لجنته فى الدفاع عن حقوق العرب على الا يتعــارض ذلك مــع مقتضيات الامن . وقال ان تأييد لجنته لاتفاق السلام مع مصر لا يتعارض مع قضية الدفـــاع عن اراضى عــرب النقب .

الدكتور يونس أبو ربيعة — صفحة جديدة للوحدة

وتحدث الدكتور يونس ابو ربيعة ، فقــال ان نضال العرب فى الشمــال ولجنة الدفاع عن الاراضى كان له اثــر كبير على زيادة نضالية عرب النقب . واكــد ان على جماهير العرب ان يكافحوا بكل ما اوتوا من قوة للدفــاع عن ارضهم .. ودعا الى تحقيق وحدة الصف التى بدونها لا يمكن صيانــة الحقوق المهددة . وقال ان عــلى هذا المؤتمر ان يفتح صفحة جديدة للوحـــدة ومواصلة النضــال .

جمــال طربيــه — انتم الطــابو

والقى رئيس مجلس سخنين ، جمال طربيه ، كلمة شاملة عن نضال العرب فى الجليل ضد المصادرات وعن تجربة قرية سخنين مع مشاريع التهويد .

وقال ان ٤٥ الف عربى فى النقب هم الطابو الذى تسال عنــه الحكومة . فهم أصحاب الارض الحقيقيـــون . وأضاف اننا يجب أن نخاطب ضمـــير العالم وضمير جماهير الشعب اليهودى والدمقراطى فى هذه البلاد .

الشيخ موسى العطاونه — عض قلبى ولا تعض رغيفى

وتحدث الشيخ موسى العطاونة عن تصميم عرب النقب على مقاومة سياســة تشريدهم عن اراضيهم . وقال مـــع الشاعر ابى سلمى : عض قلبى ولا تعض رغيفى . وتناول الخطيب مشاريع الترحيل والمصادرة فى النقب ، وقال هنـــاك عشرات جرى ترحيلهم عن مواقعهم اكثر من سبع مرات . واتهم الخطيب الصهيونيـــة ودولة اسرائيل التى تمـــارس الظلم والاعتــــداء . واستنكر فى كلمته اعمال الدوريـــات الخضراء التى هى اعتداء على جميع العرب فى اسرائيل . وقال فى ختــام كلمته اننا فى حاجة الى التنظيم .

الشيــخ حسن الصانع — حكومة تنقض وعودها

وقـــال الشيخ حسن الصانع ان الحكومة لم تف بوعودها تجاه عـــرب النقب . واضاف : حشرونا ٢٥ سنة فى تل عراد . امـــا الاراضى التى وعدونا فيها فلم نحصل عليها . وقـــد صادروا أراضينا دون تعويض يذكر . ودعا الشيخ فى كلمته الى وحدة الصف ايضا ، وقال يجب اقامة تنظيم يرعى شؤون العرب فى النقب .

الشيخ سلامة الهزيل — يؤيــد المؤتمــر

وأعــرب الشيخ سلامة الهزيل ، الذى لم يلق كلمة فى المؤتمر انه يؤيد اقوال ومقترحات الذين تكلموا قبله .

شحــدة بن برى — لجنة الطلاب العرب معكم

وتحدث الرفيق شحدة بن برى ، باســم لجنة الطلاب العرب ، فاشار الى النشاط الكبــير الذى يقوم بــه الطلاب دفاعا عن قضايا عرب النقب والذى قاموا به لانجاح هذا المؤتمر . واكد الخطيب على ضرورة وحدة الصف بين العرب فى النقب .

صليبــا خميس — الحــاضر يعلم الغائــب

ولخص عضو سكرتيريــة اللجنــة القطرية للدفاع عن الاراضى ، صليبــا خميس ، مناقشـــات المؤتمر الشعبى فقال ان أهمية هذا المؤتمر هو تحقيق الوحدة بين صفوف عرب النقب وسل السخائم من الصدور . ولذلك يمكــن تسميته بحق وحقيق اجتماع الوحدة . وطالب بتعميم هذا القرار على جماهير العرب فى النقب . واضاف اننا لم نعمل كفاية ، وصوتنا ليس مرفوعـــا دائمـــا والحكومة مصابة بالصمم ، ولاسماع كلمتنا يجب أن يكون صوتنا اقوى . ولذلك يجب تحويل يوم الارض الى تظاهرة شعبية فى النقب تجاوبـــا مع قرارات هذا المؤتمر وتمهيدا للمسيرة الكبرى الى القـــدس اذا لم تتراجـــع الحكومـــة عن قانون سلب الارض فى النقب .

توفيق زياد ، فى ندوة سياسية فى كيبوتس « غان شموئيل » :

« قضيــة الجليــل » هى عقدة السلطــات تستخدم لتبرير نهب الاراضى العربية

* النائــب « المبــامى » امــرى رون يتضايـــق مــن هتـــاف جماهيرنـــا : بالـــروح بالـــدم نفديـــك يـــا جليـــل * توفيـــق زيـــاد : مـــا الخطـــا فى ان يكـــون العـــرب أكثريـــة فى الجليـــل ؟! *

الناصرة — لمراسلنا — صرح النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بان ما يسمى بـ « قضيـــة الجليل » او بـ « مشكلة الجليل » هو عقدة اسرائيلية تستخدمها السلطات لتبرير نهب الاراضي العربية وتهويدها .. فما الخطا فى أن يكون العرب يشكلون نسبة ٦٠ — ٧٠٪ فى الجليل او فى ايـــة بقعة اخرى من البـــلاد ؟ !

وكان زياد يتكلم فى ندوة سياسية عقدت ، يـــوم الاربعاء الماضي ، فى كيبوتس « غـــان شموئيل » (قرب الخضيرة) باشتراك عضو الكنيست امري رون (مبام) وادارها الصحفي غاد ايفي وشارك فيها العشرات من اعضاء الكيبوتس . ومع ان موضــوع الندوة كان « الجليل تابع لمن ؟ ! » — وهو عنوان غريب حقا — الا ان النقاش تشعب وتطرق الى العديد من قضايــا المنطقة وقضايا العلاقات اليهودية — العربية .

وعاد امري رون فى كلامه واكد على مواقف حزبه المعروفة حول قضايـــا الاستيطان اليهودي فى البلاد واعلن ان هناك ارتباطا بحسبه فى داخله — يهودي صهيوني — مع نابلس و الخليل وانه يريد استيطانا « امنيا ومحسوبا » ومن هذا المنطلق برر تمسك حزبـــه بضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل وزرع المستوطنات اليهودية فى مشارف رفح وغور الاردن المحتلين وتمسكه بالقدس « موحدة » ورفضه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. وهـــاجم سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقولـــه : انكم تشجعون التطرف وتحولون كل شيء الى قضية قومية وقدم مثـــالا على هذا هتاف الشباب العربي فى مختلف المناسبـــات « بالروح بالدم نفديك يا جليل » . وهاجم قيادة الهستدروت التي تهمل اوضاع الشباب فى الوسط العربي فلا تهتم باقامة النوادي والمشاريع ممـــا يؤدي الى تحـــولهم نحو الحزب الشيوعي . وحول موضوع المحاضرة قال رون انه يؤكد على ضرورة تطوير (اي تهويد) الجليل وانه يعتقد بان اقامة المستوطنات اليهودية فى الجليل يخدم مصلحة المواطنين العرب حيث يشتغلون فيها ويحصلون على مصدر رزقهم ! !

● التحريض وحجب الحقيقة ●

أما توفيق زياد فرد على مغالطات امري رون وعرض بوضـــوح مواقف حزبنا من مختلف القضايا المطروحة .. هذه المواقف التي قاصـــا تصل الى الشارع اليهـــودي بسبب الستار الحديدي (الدمقراطي) التي تفرضه حولها وسائل الاعلام الصهيونية والتي ان وصلت فتصل على الغالب بشكل مشوه « بفضل » التحريض الـــذي تنظمه السلطـــات وتشجعه وتزييف المواقف .

وقد ندد توفيق زياد بسياسة حزب «مبام» الاستيطانية فاكد انها فى صلبها تنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة.. هذا الحق الذي بدون احقاقه لا يمكن تحقيق سلام عادل ووطيد فى المنطقة . هذا فضلا عن مواقفه التوسعية من هضبة الجولان ومشارف رفح والقدس العربية المحتلة .

ورفض زياد ادعاءات رون حول مـــا اسماه — « التطرف العربي » ... وقال : لقد اثبتت الجماهير العربية فى اسرائيل انها قوة دمقراطية تقدمية هائلة وذات وزن كبير بـــين القوى الدمقراطية فى البلاد .. وهذا بفضل القيادة الحكيمة والمجربة ، قيـــادة الحزب الشيوعي ، لها . وهـــذه الجماهير فى معاركها الكفاحية ، التي تحاول السلطات الاسرائيلية فى جميع الحكومات المتعاقبة تشويهها ، انمـــا تدافع من اجل حقهـــا الطبيعي فى المساواة والتطور والعيش بكرامة فى وطنها . واما التفاف هذه الجماهير حول حزبنا فليست نابعة من سياســة الاهمال التي اتبعتهـــا الهستدروت والحكومات الاسرائيلية فحســب ، بل وايضا — وهـــذا هو الاساس ، من الوعي الوطني والاممي الذي تتحلى به هذه الجماهير والتجارب الغنيـــة التي خاضتها .

كما رفض زياد تشبيه بعض الفئات « القومية المتطرفـــة » بين العرب بالقوميين المتطرفين اليهود من امثـــال « غوش امونيم » وعصابات كهانـــا وحزب « هتحيا » الفاشي . وقال : ان التيــــار الشوفيني المتطرف فى الوسط اليهودي ينعكس اليوم بشكل ســاطع فى السياسة الحكوميـــة الرسمية . وقد نمـــا هذا التيـــار فى تربـــة سيـــاسة الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري وسياسة العدوان والاحتلال والتوسع التي انتهجتهـــا حكومات اسرائيل المتعاقبة . ويجب التفريق بين هذه الفئات وبين الفئات اليائسة (على قلتها) فى الوســط العربى . تلك التي تنتمي الى الشعب الذي يعاني من سياسة الاضطهاد .

مســـيرة الى ضريـــح فقيدنـــا يوســـف حســـين الخطيب

الناصرة — لمراسلنــا — احيى فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة الذكرى الاولى لفقدان أحد اعضائه البارزين ، يوسف حسين الخطيب، فى مسيرة مهيبة الى ضريحه ، يوم السبت الماضى ، شارك فيهـــا العشـــرات من اعضاء الحـــزب واصدقائه وذوى الفقيـــد ومعارفه واصدقائه .

وقد بدات المسيرة من ساحـــة بيت الصداقة فى الناصرة يتقدمهـــا حملة الاكاليل . وعلى ضريح الفقيد تكلم الرفيق سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب فى الناصرة ، فاكـــد دور الفقيد فى تاسيس فرع الحزب فى المدينة ونضـــاله الباسل فى صفوفـــه عبر جميع النشاطـــات والمعارك الكفاحية التى خاضهـــا الحزب وجماهير الناصرة وشعبنـــا كله . وذكـــر ان الفقيد انضم الى صفـــوف الحزب فى أواســـط الاربعينيـــات حيث سادت البلاد والعالم ظروف الحـــرب القاسيـــة وعشية انتصار قوى الاشتراكيـــة والاتحاد السوفييتى ودحر النازية فاختار يوسف الخطيب طريقـــه فى مسيـــرة حزب الطبقة العاملـــة مدركا وواعيا . وظل أمينا لمبادئه وحزبه وشعبه الى آخر أيـــام حياته .

وباسم ذوى الفقيد تكلم نجلـــه فؤاد فشكر فرع الحزب على تنظيم هذه المسيرة . واختتمت المسيرة بانشاد نشيد الاممية .

أهالى زلفة ساخطون على محاولات التشكيك بالشيوعيــين

زلفة — لمراسلنا — يعم الاستنكـــار اهالي زلفة على محاولات التشكيك بمسؤوليـــة الشيوعيـــين عن حـــادثة الاعتداء على موتور ضخ الميــــاه فى القريـــة ، الذي يقـــع على مسافـــة ٣ كيلومترات عنها .

وكانت ايدي عابثة قامت قبل مدة باقتحـــام غرفـــة الموتور وسرقة بعض محتوياتها ، التى تعود ملكيتهـــا الى جمعية المياه التعاونية فى القرية . وقام هؤلاء بوضع جريدة « الاتحاد » فى الغرفة (لغرض فى نفس يعقوب) .

ويدرك الاهالي ان الشيوعيين اعضاء نشطون فى الجمعية ، ويتسلم احدهم منصب جابي الجمعية ولا يمكن بحال من الاحوال ان تمتد ايديهم بمشروع عـــام يخدم مصلحـــة البلـــدة . ويستذكرون كذلك ان حادث الاعتداء هو رابع حـــادث خلال فترة قصيرة ورغم اعلام الشرطة بذلك من قبـــل الجمعية الا انها لم تتحرك لتكشف عن المسؤولين .

مجلس الطيبـــة فى مؤتمـــر صحفى :

اعمال العنف والسرقة تنمو على ارضية ازمة البلاد الاقتصادية والاجتــماعيــة

الطيبة — لمراسلنا الخاص — عقد مجلس الطيبة المحلى مؤتمرا صحفيا فى قاعة المجلس ، يوم الاحد الاسبق ، قدم فيه رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب بيانا شجب فيه أعمال العنف والسرقات والاجرام التى تحدث فى بلدة الطيبة وطالب بالعمل لقطع دابر هذه الاعمال .

واستنكـــر رئيس المجلس حملـــة التشويه التى تقوم بها الصحف العبرية بتضخيم تلك الاعمال ووصف الطيبـــة وكانها شيكاغو ، معلنـــا ان الذيـــن يقومون باعمال العنف والسرقـــات هم نفر ضئيل . واكد حبيب ان هـــذه الاعمال تقوم على ارضية الواقع المر الذى يعانيه المجتمع الاسرائيلى عامـــة والمجتمع العربى خاصـــة ، بسبـــب الازمات الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة والاخلاقية .

واكد فى كلمتـــه على ان السبب فى قيام هؤلاء الفتيان وامثالهم ، فى قرى اخرى ، باعمال السرقات والعنـــف يعود الى الوضع المتردى فى قرانـــا العربية عامة ، وعدم وجود مؤسسات وهيئـــات ونواد ثقافية ورياضيـــة واجتماعية لتكون البديل امام هـــؤلاء الشبـــاب فى قضاء اوقات فراغهـــم ومساعدا لهم فى الابتعاد عن هـــذه الاعمـــال المشينة ، مشيرا الى ان المتنفس الوحيد امامهم هو المقـــاهى التى تكتـــظ بهم وبسواهم من خريجى المدارس الثانوية الذين لا يجدون عملا.

هذا وطالب رئيس المجلس البوليس بالقيـــام بواجبه ازاء الاعمال التى تتعرض لها البلدة ولكن دون التعرض للارهاب والاعتداء على سكان ابرياء لا علاقة لهم بما يجرى من اعمال العنف والسرقات .

كما تطرق رئيس المجلس فى بيانـــه الى الاساليب العنيفة التى يقوم بهـــا جباة ضريبة الدخل معبرا عن احتجاج المجلس عليها .

وتحدث فى المؤتمر ايضا ، عضـــو المجلس المحلى ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فاكد على صحة واهمية بيـــان رئيس المجلس . وقال : ان مثل هذا الوضع الذى نحن بصدده منتشـــر فى طول البلاد وعرضها بسبـــب سياســـة الحكومة ، سياســـة الغلاء والبطالة ، سياسة الاحتلال التى تنفـــق المليارات على العسكرة والاستيطان الكولونيالى فى المنـــاطق المحتلة على حســـاب ميزانيات الخدمات الحيوية والتعليـــم والشؤون الاجتماعيـــة والصحة التى تجرى تقليصهـــا وخاصة فى القرى العربية .. وبسبب ظاهرة العنف التى تلازم المجتمع الاسرائيلى .

اما عضو المجلس محمد عبد الغنى (سكرتير مجلس العمـــال) فانتقـــد الهستدروت والسلطـــات على عـــدم قيامها بفتح مشاريـــع تساعد عـــلى تطور القرى العربية .

وتكلم عضـــو المجلس (عن كتلة النهضة) ، عربى جباره ، فاكد ان انتشار أعمال السرقات والعنـــف هى بسبب سياسة التمييز السلطوية .





الطــلاب الثانويون العرب يؤيــدون كفــاح المعلميــن

الناصـــرة — لمراسلنا — اصدرت اللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العـــرب بيانا ، فى نهاية الاسبـــوع الماضى ، وزع بالاف النسخ اعربـــت فيه عن تضامنها الكامـــل مع كفـــاح المعلمين من اجل تحسين شروط عملهـــم وزيادة اجورهم وحملت وزارة المعارف مسؤولية تعطيل الدراسة فى المدارس وطالبتها بتغيـــير موقفها من مطالب المعلمين وبالاستجابة السريعة لمطالبهم.

وشرح البيان اسبـــاب الاجراءات النضالية التى يشنها المعلمون بعد ان يئسوا من التفاوض مع الوزارة التى اتخـــذت موقفا متعنتا ومستهتـــرا بمصالحهم . ووصـــف هذا الموقـــف بالقول : انه غير انسانى ويخفى فى طياته سلب لقمة الخبز من افـــواه المعلمين وعائلاتهـــم ويلحق الاضـــرار بمئات الوف الطلاب فى المدارس .

جبهة المكر الدمقراطية

تبعث بتحيات التهنئـــة والتضامن الى جبهتى طمرة وكفركنا الدمقراطيتيـــن لمناسبة فوز مرشحيهمـــا للرئاسة الاخوين عباس حجازى لرئاسة مجلـــس طمرة المحلى وصالح عبد القادر طه امارة لرئاســة مجلس كفركنا . كما تبعث بتحيات التهنئة الى المجلسين المحليين المنتخبين فى كل من كفر كنا وطمرة والى عموم السكان فى القريتين .

تهنئـــة

احر التهانى بانتصـــار الجبهتين فى كل من طمـــرة وكفركنا فى الانتخابـــات المحلية الاخيرة . وتمنياتنـــا بتحقيق انتصارات اكبـــر ، مزيدا من التقـــــدم الدمقراطية فى قرانا العربية . مزيدا من الكفاح والصمود فى وجه سياسة التمييز .

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

تهنئـــة

الى جماهير قريتى طمرة وكفر كنـــا وجبهتيهمـــا الدمقراطيتـــين بمناسبـــة انتصارهمـــا فى انتخابـــات المجلس المحلى ونجاحهما فى ايصـــال مرشحيهمـــا الى رئاسة المجلس . قدما على هذه الطريق من اجل خدمة وازدهار القريتين .

جبهة عكا الدمقراطية

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

* نشاطـــات * ندوات * اجتماعـــات *

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع :
الاوضاع السياسية فى المنطقة على ضوء الثورة الافغانية
فى الفروع التالية :

* كفركنا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعـــاء ٨٠/٢/٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : سليم القاسم .
* المشهد (الحزب واتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية) — يـــوم السبـــت ٨٠/٢/٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق يوسف مرعى. المحاضر : عمر سعدى .
* مجد الكروم — يوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الصداقة . المحاضر : راضى كريني .
* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثالثة فى الدورة التثقيفية : الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية البروليتارية . يقدمها الرفيق عمر سعدى . يوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى بيت الصداقة فى الناصرة . ستجرى مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٢/١٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء باشتراك مركـــز الدورة الرفيق سميح غنادرى .
* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — تعلن عن افتتـــاح الدورة الجديدة للرفاق الجدد وللرفاق حتى سن ١٦ عاما ولاصدقائهم وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٠/٢/٦ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر فى قاعة الصداقة . المحاضرة : ما هى الشيوعية ؟! يقدمها : الرفيق سميح غنادرى .
* الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — حفلة سمر — برنامج الاحتفال : الشاعر سميح القاسم ، مسابقات متنوعة ومفاجئات ، برنامج فنى حافل يتخلله غناء وموسيقى ورقص . عريف الاحتفال : يوسف حنا.
* كريات — ابوسنان (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعيـــة) — اجتماع لجماهير العاملين فى القريتين . يوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعـــة ٦٫٠٠ مساء . كلمات : جمال موسى واحمد درويش ومصطفى سعد .

نحن نعرف اهداف التحريض الدموي على ام الفحم

* كيف تتسرب الاسلحة الى أم الفحم ؟! * لما لا تتطور هذه القرية ؟! *
متى تحل مشاكل التعليم * متى يعترفون بها مدينة ؟! *

بقلم : محمود حسين اغبارية (ابو العفو) – ام الفحم



محمود حسين اغبارية

تتعرض جماهير ام الفحم لحملة تحريض دموية تشنها الصحف الصفراء ، التي تصور ام القرى العربية وكأنها مركز للعصاة والمجرمين ، الذين يسيطرون على « اراضي الدولة » ويقيمون الابنية غير المرخصة عليها ويكدسون في مخازنهم الاسلحة باستمرار . وقد بز مراسل « معريب » ، عاموس ليباب ، اقرانه في التحريض على اهالي ام الفحم وذلك في مقالين عنصريين تحت عنوان ام الفحم « جبل بركاني من التطرف » نشرا في ٢٣ و ٢٤ كانون الثاني ومقال ثالث خاص في عدد الجمعة ٢٥–١–١٩٨٠ .

ويحاول هذا المحرض النشط في هذين المقالين اظهار اهالي ام الفحم وكأنهم فريسة لتطرف ثلاث فرق هي « الاخوان المسلمين » و « ابناء البلد » والشيوعيين الذين بيدهم السلطة . (كذا !) .

وعلى الرغم من ان عاموس ليباب وجد الوقت الكافي لمقابلة ممثلي « الاخوان المسلمين » و « ابناء البلد » ، الا انه لم ير او لم يجد من المناسب مقابلة الشيوعيين او الجبهويين . ولم يكن هذا التصرف مجرد صدفة . اذ اراد عاموس ليباب التحريض على اهالي ام الفحم وفق خطة وضعها سلفا . وهو يعلم ان الشيوعيين والجبهويين سينسفون خطته هذه ولهذا تجاهلهم تماما . ونجح في سحب بعض الكلمات من افواه محدثيه اخذها قاعدة واثباتا لصحة تحريضه وضرورية لتنفيذ سياسة « اليد الحديدية » .

والان ما هي حقيقة ادعاءات عاموس ليباب ؟!

١ – يقول ليباب ان اهالي ام الفحم نهبوا اراضي الدولة . فمن الذي نهب من ؟!

كانت ام الفحم قبل قيام الدولة تملك ١٤٥ ألف دونم ، صادرت السلطات منها ١٢٠ الفا وابقت على ٢٥ الفا فقط هي في غالبيتها جبلية ولا تصلح للزراعة ومنها ٤ آلاف دونم هي احراش ومراع . بينما مسطح القرية لا يتجاوز الخمسة آلاف دونم ارض . اي ان العشرين الف انسان هم فعلا مقيدون . ولا يسمح لهم بتحسين ظروف سكنهم الا في حدود هذه الدونمات القليلة . وهذا الاجحاف ليس الوحيد ، بل ان قسما كبيرا من ال ٢٥ الف دونم هي املاك غائبين ، الامر الذي تستغله السلطات للضغط ولتصفية الاراضي المصادرة .

٣ – يدعي عاموس ليباب ان اهالي ام الفحم اقاموا الابنية غير المرخصة . فمن المسؤول الحقيقي عن هذه الظاهرة ؟!

منذ حوالي عشر سنوات والمجلس المحلي يعمل لاقرار الخريطة الهيكلية للبلدة . وقد صرف المبالغ الكبيرة على ذلك . الا ان السلطات تواصل تقديم الاقتراحات المضادة ، التي لا تستجيب لحقوق ومصالح الاهالي . وكان من اواخر التقليعات السلطوية اقتراح خريطة هيكلية شاملة لوادي عارة ، تحول البلدة الى غيتو . كما ان السلطات تتملص من ضم ٢٠٠٥ دونمات الى منطقة نفوذ المجلس على الرغم من وجود قرار قضائي يقضي بضمها اليه لاقامة المساكن للازواج الشابة وللعائلات كثيرة الاولاد . وبالاضافة الى ذلك فان السلطات تعارض طلب مجلس ام الفحم المحلي والمجالس العربية الاخرى في المثلث اشراكهم او تمثيلهم في لجنة التنظيم اللوائية او تشكيل لجنة تنظيم لكل مجلس محلي . ولا تقبل لجنة التنظيم اللوائية براي المجالس المحلية ، وشغلها الشاغل اليوم هو تسجيل المخالفات وفرض الغرامات الباهظة واستصدار اوامر الهدم .

وتعارض هذه السلطات كذلك اقامة الابنية او الورش الصغيرة بادعاء ان الارض زراعية ويمنع اقامة الابنية عليها بحجة انها خارج مسطح القرية.

٢ – يحاول عاموس ليباب التحريض على المجلس الدمقراطي بحجة انه ، اي المجلس ، لا يطور البلدة .

لقد منعت السلطات قيام مجلس محلي في أم الفحم حتى عام ١٩٦٠ . وفقط في ذلك العام عينت مجلسا محليا لمدة خمس سنوات ، حيث تم في عام ١٩٦٥ انتخاب اول مجلس محلي في البلدة . ولنذكر فقط ان القرية حصلت على ما يكفيها من مياه الشرب فقط ، في عام ١٩٧٨ وبعد كفاح طويل مرير !

وقد عملت المجالس المحلية المتعاقبة في ام الفحم في اطار ميزانيات هزيلة لا تتلاءم وحاجة القرية وتزايد سكانها الطبيعي . فالميزانية الاولى عام ٦١/٦٠ لم تكن لتتعدى ال ٤٢ الف ليرة . اما في عام ٨٠/٧٩ فعلى الرغم من ان الميزانية التي اقرها المجلس كانت بحجم ٦٠ مليون ليرة الا ان وزارة الداخلية قلصتها لـ ٤٢ مليونا .. يخصص منها ٧٠٪ للمعارف و ١٣٪ للشؤون الاجتماعية وحوالي ٦٪ للصحة والباقي اي ١١٪ للادارة والخدمات . اما ميزانية التطوير ، فعلى الرغم من ان المجلس طالب بـ ٣٦ مليون ليرة ، الا انها لا تتعدى ال ٧ ملايين وبمثل هذا المبلغ كيف يمكن تطوير قرية مهملة منذ عشرات السنين . كما ان السلطات تصر على ابقاء ام الفحم قرية وترفض ادراجها في عداد المدن لكي لا تحصل على ميزانيات اكبر قليلا . وهنا القصد واضح .

ولنأخذ قضيتين على سبيل المثال لاظهار الاجحاف اللاحق باهالي ام الفحم . فعلى الرغم من ان الملعب الرياضي الوحيد اقيم باموال المجلس والاهالي في اواسط الستينات ، الا ان الهستدروت « بالسلبطة » استولت عليه . وحاولت استغلال الرياضة والرياضيين لخدمة سياستها . ومجرد ان ابقت الملعب احتكارا لفريق هبوعيل عملت على خلق جو من المشاحنات . ولحل هذه القضية عمل المجلس منذ عام ١٩٧٣ على اقامة ملعب بلدي لجميع الفرق الرياضية . واستاجر قطعة ارض من دائرة املاك الدولة وبدا العمل فيها الا ان مستوطنة « مي عامي » ادعت ان هذه الارض زراعية ولا يجوز تحويلها الى ملعب كما ان هذه الارض قريبة من الشارع المؤدي اليها . واثارت المستوطنة هذا الامر وتوقف العمل . وبهذا يتضح من الذي يرفض الجيرة الحسنة وكيف يتجمد التطوير !!




الشارع .. ملعب الاطفال في ام الفحم

اما القضية الثانية فهي التثقيف والمدارس . لقد بني حتى الان ٤ مدارس ابتدائية كاملة واضيف جناح لمدرسة رسمية خامسة . واقيمت مدرسة ثانوية واحدة غير كاملة . وتوجد في ام الفحم ١٣ مدرسة تضم ٧ آلاف تلميذ يتعلم نصفهم في ١٠٠ غرفة مستاجرة وغير صالحة .

غرفة مستأجرة بدون باب .. هي صف دراسي

وقد اقيمت المدرسة الثانوية في عام ١٩٦٩ فقط . لهذا نلاحظ قلة عدد المثقفين ، الذي نعاني منه حتى الان . وتاخير اقامة المدرسة الثانوية لم يكن صدفة . فهو جزء من سياسة التجهيل . وتاخير اقامة المدرسة الثانوية لم يكن صدفة فهو جزء من سياسة التجهيل . فبعد مصادرة الاراضي تحول ٩٠٪ من السكان الى عمال . وتود السلطات الابقاء على الايدي العاملة الرخيصة والمستغلة .

ان المجلس المحلي في ام الفحم يعمل كل ما في استطاعته للقيام بمسؤولياته. ويناضل من اجل الحصول على حقوقه . واذا كان هناك اي اتهام فيجب ان يوجه الى السلطات التي تمارس سياسة التمييز القومي والخنق المالي . فالحكومة تخصص لقرية او مدينة يهودية مثل ام الفحم ميزانية بحجم) ـ ٥ اضعاف ما تقرره لام الفحم .

قضية الاسلحة في ام الفحم

والان ماذا عن الفرية الدموية التي ينشرها عاموس ليباب والقائلة ان اهالي ام الفحم هم عصاة ، وضد « امن » الدولة ويملكون الاسلحة ؟!

منذ عام ١٩٤٩ حرصت السلطات على تزويد عملائها بقطع الاسلحة المرخصة بحجة الدفاع عن النفس . وقد نظر شعبنا الى هؤلاء نظرة حاملي وثيقة الخيانة .. طول الوقت حتى صار الكثيرون منهم يخجلون في حملها (بعد ان كانوا يتباهون بهذا) . لكن هناك من ظل يحملها بتباه فيتجولون في الاعراس « بفنطزية » ويطلقون رصاص « الفرحة » الذي كثيرا ما حول الاعراس الى مآتم .

وفي السنوات الاخيرة صرنا نسمع عن انتشار ظاهرة الاسلحة غير المرخصة. والشرطة تتحدث عن هذه الظاهرة بكثرة وتنظم « الكبسيات » – الناجحة دائما – وتنشر التقارير – الدقيقة جدا – عن كميات الاسلحة وعدد الطلقات والقصص المثيرة لحيازتها وكل هذا يرفق عادة بحملة تحريض هوجاء على العرب .

وقد يسال ساذج « من اين تاتي هذه الاسلحة » ويحسب ان اكتشاف هذه الاسلحة ناتج عن شطارة خاصة . لكن من يعرف اهداف هذه الظاهرة ووسائل استخدام هذه الاسلحة لن يستصعب اكتشاف الايدي التي نظمتها . فمن المعروف ان هذه الاسلحة استخدمت اما في « الطوش » العائلية واما لتصفية الخلافات الشخصية واما لحملات الارهاب السياسي واما للفنطزية . من هنا لم يفاجئنا تصريح مدير شرطة « الشارون » بان هذه الاسلحة لم ولن تستخدم ضد « امن الدولة » . فهل يترك هذا التصريح مجالا للشك حول هوية منظمي هذه الحملة والمستفيدين منها ؟!

وهكذا .. بعد سرد هذه الحقائق ، آمل ان يفهم القارئ سبب تجاهل عاموس ليباب لراي الشيوعيين وحلفائهم في مقالاته المذكورة .

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

لماذا تجاهل أفنيري مؤامرة « التكتل » و « التجمع » وبث سمومه على الشيوعيين !

في عدد « هعولام هزه » الصادر بتاريخ ١٥–١–٨٠ نشر اوري افنيري مقالا يهاجم فيه الرفيق توفيق طوبي والجبهة الدمقراطية ونوابها . وحجة الهجوم هذه المرة هي التعديلات التي اجريت على نظام الكنيست وفقا لاتفاق بين « التكتل » و « التجمع » يستهدف المس بحق الكتل الصغيرة في الكلام وتقديم الاقتراحات لجدول الاعمال . ويستنتج افنيري ان المسؤول عن اقرار هذا التعديل هو توفيق طوبي وليس « التجمع » و « التكتل » . حيث قال : «لقد اشترك في اللجنة (التي اعدت التعديل – س.ن) عضو واحد على الاقل من الكتل الصغيرة وهو توفيق طوبي من « راكاح » ولكن طوبي لم يشترك في جميع الجلسات التي نوقش فيها الاقتراح ولذلك فقد ظلت قيد الكتمان » .

بتاريخ ٢٢–١–٨٠ بعث سكرتير الكتلة في الكنيست ردا على هذا المقال ، لم ينشر حتى الان . ونرجو ان يقرأه قراء « هعولام هزه » من على صفحات المجلة ليعرفوا الحقيقة : « لقد اشترك النائب طوبي اشتراكا فعليا في نقاشات اللجنة . وفي ٢٣–١–٧٩ حذر طوبي من خطورة الاقتراح وذلك خلال نقاشه في اجتماع اللجنة . وبتاريخ ٣١–١–٧٩ قدم الى اللجنة تحفظات الكتلة مباشرة بعد طرح الاقتراح (ارسلت الى افنيري نسخة عن التحفظات) . كذلك توجه فورا الى كتلة « التجمع » طالبا عقد اجتماع للكتل المعارضة وعقد مؤتمر صحفي للتحذير من هذه الخطوة الخطيرة . لكن رئيس كتلة « التجمع » ، موشى شاحل ، رفض هذه المبادرة . وبعد ذلك حذر النائب طوبي في اكثر من جلسة من مغبة اقرار هذا التعديل ولو ان افنيري اشترك في جلسة الكنيست بتاريخ ١٩–١١–٧٩ لاستمع الى اقوال النائب طوبي التي يحذر فيها ويشجب خطوة « التكتل » و « التجمع » . وبالطبع بامكانه مراجعة بروتوكولات الكنيست .

ان اوري افنيري بدلا من ان يوجه سهام غضبه الى كتلتي « التجمع » و « التكتل » اللتين تآمرتا على الكتل الصغيرة ، فانه يوجه سهامه الى النائب توفيق طوبي ونواب الجبهة الدمقراطية بواسطة التزييف والتلفيق والتحريض الارعن . واذا كان يعتقد انه يكسب من وراء ذلك ويجني ارباحا سياسية ، فمبروك عليه مثل هذا الكسب . ولكن .. من الواضح ان افنيري اعماه الحقد على الشيوعية والشيوعيين وهذا هو مصدر هجومه . وهذا مؤسف حقا خصوصا وان الموضوع يتعلق بالهجوم من الكتلتين الكبيرتين على الكتل الصغيرة .

هذا هو ساخروف وهؤلاء هم أصدقاؤه !

تعرفت مرة على احد القادمين من الاتحاد السوفييتي وهو يسكن في حيفا ، عاطل عن العمل ، ويلعن الساعة التي وصل فيها الى هذه البلاد . وبعد حديث طويل عن الحياة هنا وهناك قال لي : في اليوم الاول لوصولي الى هنا قبل ست سنوات اكتشفت ان الكذب هو اكثر شيء منظور في اسرائيل !

واضاف : كان لي ابن عمة في الاتحاد السوفييتي ، وكان حراميا ولصا محترفا . وفي احد الايام هاجم امراة عجوزا تعمل في حانوت صغير وسرق اموالها . فقبض عليه وحكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات . لم يكن احد في العائلة يطيقه حتى ان والده توجه الى السلطات اكثر من مرة لادخاله الاصلاحية . ولكن فوجئت هنا .. عندما شاهدت صورته في الصحف الاسرائيلية تحت عنوان : « اسير صهيون » .. مناضل .. بطل قومي .. لقد اكتشفت اسرار هذه الحكومة منذ اليوم الاول لوصولي .. وقصة هذا الانسان ترتبط هذه الايام ارتباطا وثيقا بانشغال الصحافة والحكومة والكنيست و «العالم الحر» بربيبهم «اسير صهيون» اندريه ساخروف . حتى ان الكنيست عقدت جلسة خاصة تاييدا « لنضاله وبطولاته » . فمن هو ساخروف ؟ من كتلة الجبهة تحدث النائب ماير فلنر وسط جو يخنقه العداء للاتحاد السوفييتي وللشيوعيين ، من اطراف نواب « غوش امونيم » وحتى « شيلي » . وبعد ان استنكر هذه الحملة قاطعه شموئيل طوليدانو قائلا : لقد زج بساخروف في السجن دون ان يقترف اي ذنب .

فقال شارلي بيطون : اي سجن هذا ؟ لقد نقل الى مدينة ، انه يسكن في شقة من اربع غرف . « يا ريت » الازواج الشابة في اسرائيل تحصل على مثل هذه الشقق .

وقال ماير فلنر :

« قبل اسبوعين اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلة معه كانت سجلتها محطة تلفزيون امريكية . لقد وجه نداء الى دول الغرب لتشدد ضغوطها على الاتحاد السوفييتي في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية .. وطالبها بان تضاعف قواتها المسلحة . وقال في مقابلة اخرى للتلفزيون الالماني : على دول الغرب وخصوصا الولايات المتحدة ان تعامل الاتحاد السوفييتي من منطلق القوة . وطالب بتعزيز قوة الغرب العسكرية لمواجهة « الاتحاد السوفييتي الدولة المستبدة » .

ماذا يعني هذا القول ؟ انه يطالب بشن حرب على وطنه وعلى شعبه .. لذلك فانه ليس مناضلا من اجل الحرية .. انه مجرم ويحث على الحرب ... وانتم تدافعون عن هذا المجرم فقط لانكم تكرهون الاتحاد السوفييتي .

هناك يعاملونه بلطف • وماذا عن جرائمكم في المناطق المحتلة ؟

واضاف النائب فلنر :

« هناك يعاملون ساخروف بلطف . ولو قام مواطن في اي دولة غربية ودعا الدول الاخرى لمحاربة بلاده ومقاطعتها لحوكم وانزلت عليه اسوا المعقوبات . ولكن ساخروف ، وبسبب حقوقه في الماضي ، فانه يعامل بلطف غير عادي . وبالطبع هذا شان داخلي يتعلق فقط بالاتحاد السوفييتي . ولكن.. انتم باي حق تتحدثون عن الدمقراطية وحرية الانسان ؟ انتم تواصلون الاحتلال وتضربون بوحشية ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، تنهبون الارض ويعتدي جيشكم على طلاب المدارس . باي حق تتحدثون عن حقوق الانسان ؟ انكم تبعدون اناسا الى خارج الحدود وتبعدونهم بوحشية عن وطنهم ، انكم تعتقلون الابرياء اعتقالات ادارية دون ان يقدموا الى المحاكمة . لقد اصبح الكثير من الفلسطينيين مشوهين بسبب التعذيب في سجونكم . وهناك اناس فارقوا الحياة بسبب التعذيب . كيف تجرؤون على التحدث عن حقوق الانسان ! ايها الكولونياليون الوحشيون ؟!

● أوري أفنيري ●

وهنا لم يستطع رئيس الجلسة سماع المزيد فحاول ايقاف النائب فلنر عن الكلام .. ولما لم يفلح طلب عدم تسجيل كلماته في البروتوكول .. ولم تسجل ! ونحن نسجلها هنا للذكرى والتاريخ : « ان هذا التهريج المعادي للاتحاد السوفييتي لا يستهدف الا صرف النظر عن الضربات التي تنزلونها على العمال وعامة الشعب ، تريدون صرف النظر عن محاولاتكم نهب لقمة الخبز وكاس الحليب وطرد العمال ونفيهم الى الشوارع . اننا نحذركم ! اوقفوا هذا الاستشراس المعادي للاتحاد السوفييتي » .

اجتماع مجلس السلطات المحلية القطري يفضح تذبذب القيادة « المعراخية »

تل ابيب – لمراسل خاص – انعقد يوم الخميس ٢٤–١–١٩٨٠ في قاعة مركز السلطات المحلية اجتماع مجلس السلطات المحلية القطري .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس ، تسيلكر ، داعيا الى تنظيم القوى استعدادا لمواجهة اخطار التضخم المالي . وقد تحدث عن الوضع القاسي الذي تعانيه السلطات المحلية في مجال الخدمات الرسمية – التعليم والشؤون الاجتماعية والصحة – بسبب نقص المخصصات الحكومية لهذه المجالات وتاخر الحكومة لدفوعاتها المطلوبة للسلطات المحلية . ودعا الى سن قانون في الكنيست يربط ديون الحكومة للسلطات المحلية بجدول الغلاء مقابل القانون الذي سنته وربطت به ديون المواطنين للسلطة المحلية بجدول الغلاء .

وتكلم بعده رئيس مركز السلطات السيد بنحاس ايلون . فقدم بيانا عن عمل ادارة المركز . ومما قاله : نجحنا ، بكفاح امتد لعدة اشهر ، ان نثير انتباه الراي العام وان نوصل السلطة المركزية (الحكومة) الى دراسة وفهم مطالبنا في اللحظة الاخيرة . وكفاحنا هذا لم يكن سياسيا ولا شخصيا وانما على قضايا عملية .

وقال : ان اطر الميزانيات التي اقرتها السلطات المحلية للسنة المالية الجارية لم يكن واقعيا . فقد بنت حساباتها على اعتبار ان التضخم المالي سيصل الى ٧٠٪ هذه السنة ، ولكن كما نعرف زاد على ١٠٠٪ .

ثم انتقد ايلون بشدة الشرط الذي وضعته وزارة الداخلية مقابل ان تقوم بتغطية قسم من العجز في ميزانيات السلطات المحلية ، وهو : ان يوقع كل رئيس سلطة محلية تعهدا بان لا يخرق الميزانية المقررة في الصرف للسنة المالية الجارية . وقال ايلون ، وبحق ، انه شرط مهين .

ولكن المثير في موقف هذا الزعيم « المعراخي » هو تصرفه تجاه هذا الشرط المهين بصفته المسؤول الاول عن مركز السلطات المحلية . ففي البداية طلب من رؤساء السلطات المحلية برسالة دورية ان لا يوقعوا على هذا التعهد الا اذا تعهدت وزارة الداخلية تعهدات معينة . وبعد هذه الرسالة باسبوع او اكثر عاد ولحسها واصدر تعليماته للرؤساء ان يوقعوا على التعهد بدون شروط لانه حصل على تاكيدات من مدير وزارة الداخلية اقنعته !! ثم عاد بعد ذلك وندد بهذا التعهد المهين في اجتماع مجلس السلطات كما اسلفنا !!.

وانتقد ايلون في بيانه بمرارة التعامل المهين الذي تعامله السلطة المركزية مع السلطات المحلية ورؤسائها وكانهم موظفون وليسوا منتخبي شعب . ثم حذر من استمرار تجميد ميزانيات ابنية المدارس ، وقال : اذا استمر هذا لسنتين قادمتين فستعود احسن المدارس ظروفا الى نظام النوبة الثانية (اي تدريس الطلاب على دفعتين في الصباح والمساء) .

وتجاهل ايلون اقتراح زميله رئيس المجلس بسن قانون ربط ديون الحكومة للسلطة المحلية بجدول الغلاء .

ولكن زعيما « معراخيا » اخر – عضو الكنيست جاد امير – رئيس بلدية ديمونا لم يعجبه هذا التجاهل . فقام في اثناء نقاشه بالتحذير من هذا الاقتراح !! لانه يسيء للحكومة !! وقال : « يكفينا ان نطالب الحكومة بان تلتزم ادبيا بدفع ما عليها للسلطات المحلية في مواعيد محددة ومتفق عليها » .

هذا وقد دار النقاش في اجتماع المجلس حول القضايا التي جاءت في كلمة وبيان رئيس المجلس ورئيس مركز السلطات المحلية ، كما تطرق بعض المتناقشين الى قضايا اخرى مثل تدني رواتب رؤساء السلطات المحلية ، وتقليص عدد الموظفين .

وقد وصلت تأثيرات واصداء مؤتمر السلطات المحلية العربية الاخير الى اجتماع المجلس القطري هذا . فبعد ان تحدث عضوا سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء العرب السيد محمد زيدان (رئيس مجلس كفر مندا) واحمد ابو عصبة (رئيس مجلس جت المثلث) عن قضايا التمييز التي تواجهها السلطات المحلية العربية ، قام رئيس بلدية كفار سابا م. سوركيس (الذي هو احد المسؤولين الاوائل في مركز السلطات المحلية) وشن هجوما ارعن على مؤتمر الناصرة للسلطات المحلية العربية واتهم المشتركين فيه بالتحريض على الدولة .. وعلى الحكومة !!.

فقاطعه هنا رئيس مجلس كفر ياسيف وعضو لجنة الرؤساء العرب نمر مرقس : هذا غير صحيح ... لسنا نحن المحرضين .. انت تغطي على تحريضات كينغ ضدنا ... انكم لا تريدون ان تتكشف حقائق التمييز ضدنا ..

وبعد انتهاء كلمة سوركيس اخذ حق الكلام كل من رئيس مجلس عرابة السيد محمد عبري ورئيس مجلس مجد الكروم السيد محمد مناع وردا ايضا على كلمة سوركيس .

وهكذا اظهر قادة معراخيون اخرون ليس فقط تذبذبهم تجاه سياسة حكومة « التكتل » عامة وانما ايضا استمرارهم على نفس الموقف العنصري القديم تجاه العرب في اسرائيل – هذا الموقف الذي ورثه عنهم حكم « التكتل » وصعّده .

ولكن المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية الملخصة بشعار « مساواة ولا اقل من المساواة » لن يطمسها كل التحريض ، وستتحقق بالجهود الموحدة لهذه السلطات وبمساندة القوى العاقلة والدمقراطية في الناحية اليهودية .

ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية قد طلبت اجتماعا مستعجلا مع قيادة مركز السلطات المحلية وهي ستضع مطالب مؤتمر السلطات المحلية العربية امام مركز السلطات المحلية من اجل المساواة التامة في الميزانيات وقضايا النقص الخطير في ابنية المدارس وغير ذلك ..

ان موقف قيادة مركز السلطات « المراخية » من هذه القضايا هو المحك لتبجحات قادة « المراخ » الذين اخذوا « يزورون » القرى العربية و « يتعطفون » بالتصريحات الفضفاضة ويتدارسون امر اقامة التكتلات « المراخية » الانتخابية في المحيط العربي .



الميزانية – ترجمة نقدية (مالية) لخدمات وواجبات المواطن والسلطة

تستعد السلطات المحلية العربية في الاسابيع القادمة لتنفيذ مهمة تحضير ميزانياتها للسنة المالية ٨١/٨٠ التي تبدأ في الاول من نيسان القادم . وتجاوبا مع قرارات مؤتمر السلطات المحلية الذي انعقد في الثاني عشر من الشهر الماضي ومع قرارات اللجنة القطرية في اجتماعيها الاخيرين سيطلب من السلطات المحلية العربية ان تحضر ميزانياتها بحيث تتجاوب مع طلب المساواة في سلة الخدمات المقدمة في القرى والمدن اليهودية – اي ان تكون مماثلة لميزانيات السلطات المحلية اليهودية من حيث معدل الميزانية للفرد من السكان .

وقد طلبنا من الرفيق يوسف شحادة ، احد نشيطي العمل البلدي القدامى في الحزب ، ان يحضر لنا كلمة عن هذا الموضوع .

وهانحن ننشر ما كتبه عن قضية الميزانيات تحت عنوان « الميزانية : ترجمة نقدية لخدمات وواجبات المواطنين والسلطة » :

تواجه السلطات المحلية عامة في البلاد ازمة مالية تهدد مستوى وتقدم الخدمات المحلية ، وذلك نتيجة سياسة الحكومة التي تهمل عمدا مصلحة عامة المواطنين . والتي تخدم بالنهاية مصلحة فئة ضئيلة من كبار المتمولين واهداف الحرب والاحتلال والاستيطان . اما السلطات المحلية العربية فهي تعاني بالاضافة لما تقدم سياسة حكومية عنصرية تمييزية ينفذها حكام الالوية تطبيقا لمواقف وسياسة وقرارات الدوائر الحكومية . والتي لا تزال تنظر الى المواطنين العرب كمواطنين من الدرجة الثانية .

وهذا الامر بحد ذاته يفرض على السلطات المحلية العربية ان تقف موحدة وحزم وبمثابرة ضد هذه السياسة وفضحها امام الراي العام في الداخل والخارج .. وبذلك تكون السلطات المحلية العربية بادارتها واعضائها قد قامت بدورها الانساني والقانوني المسؤولين ، حيث ان لكل مواطن الاساس والحق في المساواة .

ان النضال والسعي لتطوير الخدمات المحلية واقامة المشاريع الحيوية والاهتمام الجدي بشؤون التعليم والثقافة والرياضة على مختلف انواعها واقامة روضات الاطفال ومراكز رعاية الام والطفل وانشاء وتعبيد الشوارع وصيانتها واقامة النوادي ودور الثقافة ورعاية شؤون الشباب والعجزة والمحافظة على النظافة العامة والبيئة وتامين السكن ومختلف الحاجيات الضرورية لذوي القضايا الاجتماعية كل ذلك وغيره هو من اختصاص وواجب السلطة المحلية . وهذا منصوص عنه في مقدمة قانون السلطات المحلية (الفصل التاسع – المادة ١٤٦) صلاحيات عامة للسلطة المحلية . ولهذا .. فكل من يتجاهل هذه الواجبات يضع نفسه راضيا ام مكرها في صف اعداء خدمة المواطنين .

فالميزانية لسلطة محلية هي في الواقع ترجمة نقدية – مالية – لموقف وسياسة واضعيها ، وبقدر ما تهتم ادارات واعضاء السلطات المحلية في تحمل الدور المنوط بها وادراك المسؤولية الادبية والقانونية والالتزام بما قدمه هؤلاء من وعود وبرامج ابان المعارك الانتخابية بقدر ما تكون هذه الميزانيات اكثر تعبيرا وانعكاسا لمتطلبات تامين الخدمات وتطويرها .

ان وضع ميزانية لاية سلطة محلية يرتكز في الاساس على كتاب دوري مرسل من وزارة الداخلية لكل السلطات المحلية . واسمه « مبنى ميزانية لسلطة محلية » ومنه تستمد خصائصها .

ان كثيرا من السلطات المحلية العربية اعتمدت في وضع ميزانياتها في السنة المالية الحالية ٨٠/٧٩ على هذا الكتاب وبقدر ما دققت في محتوياته وبنوده بقدر ما كان المبلغ الاجمالي للميزانية اكبر . هذا على الرغم من ان حكام الالوية وخاصة حاكم اللواء الشمالي ، اسرائيل كينغ ، المعروف بمواقفه السياسية العنصرية تجاه العرب ، قد شطب الكثير الكثير من هذه الميزانيات . وهذا ما يجب شجبه وفضحه بمختلف الوسائل القانونية والشعبية . ان الامر يتطلب دعوة المواطنين في كل قرية لاجتماعات شعبية تستنكر المساس بميزانية السلطة المحلية ، لان في ذلك مساسا مباشرا بمصالح مختلف المواطنين ، وعدم الاكتفاء باستنكار هيئة المجلس فقط .

ان المادة ٢٩ من الفصل ج تنص على انه يحق لحاكم اللواء بعد اخذ راي المجلس رفض أو تعديل اي بند من بنود الميزانية او اضافة بند على ان يتم ذلك بدافع مصلحة الجمهور . فاين مصلحة الجمهور في التشطيب الفاضح الذي يجريه حكام الالوية والمسؤولون في الميزانية ؟

ان التشطيب المذكور هو نقيض مصلحة الجمهور بل ويلحق ضررا بالغا ومباشرا بمصلحة الجمهور . وهذا يتطلب الرد بقوة على هذه التشطيبات من جميع السلطات المحلية العربية وكل المواطنين العرب واليهود ، لان ذلك لا يخدم مصلحة السلام والمساواة .

واعداد الميزانية لاية سلطة محلية يجب ان يعبر ويعكس مصلحة الجمهور وياتي بالفائدة على جميع المواطنين ويضمن تأمين الخدمات العامة وتطويرها ، فان الامر يتطلب ويحتم ١– اجراء مسح وفحص شامل لمتطلبات وحاجيات المدارس الابتدائية والثانوية وبساتين الاطفال .

٢– وضع تقارير خبراء من مهندسين وأطباء وعمال اجتماعيين عن حاجة البلدة الى ابنية وغرف تدريس وملحقاتها الحيوية .

٣– اعداد مسح وتقارير مهندسين عن حالة الشوارع من شق وتعبيد وصيانة وبناء جدران واقية .

٤– اعداد احصائيات عن الاوضاع الاجتماعية وشؤون الشباب والشابات وحالات الجنوح الاجتماعي .

٥– الطلب من العمال الاجتماعيين تقديم تقارير عن الحاجات العينية التي تنقص مختلف العائلات المعوزة التي تتقاضى اعانات مالية شهرية او انها بحاجة الى مساعدات خاصة لمرة واحدة .

٦– اعداد تقرير بعدد العجزة والمسنين مع وضع تخطيط للاهتمام بقضاياهم .

٧– وضع تقارير من مهندسين واطباء ومربين وغيرهم عن متطلبات تأمين الخدمات الطبية والاجتماعية والرياضية والثقافية .

٨– التركيز والضغط على الدوائر المختصة لاقرار تعيين موظفين لمختلف الاعمال والنشاطات على نفس الاسس المعمول بها في السلطات المحلية اليهودية .

ان السلطات المحلية التي تتوجه لوضع ميزانيتها بشكل يضمن خدمة ومصلحة الجمهور ومعتمدة على مسح واضح لحاجات السكان والسلطة المحلية نفسها تكون على مستوى المسؤولية وتحتل مكانها في الدفاع عن موقعها ودورها ومصلحة سكانها .

ان جميع السلطات المحلية العربية محدودة الامكانيات في مداخيلها من الضرائب والعوائد ، حيث لا يوجد في قرانا ومدننا مصانع وحرف كبيرة تمكنها من جباية ضرائب كبيرة نسبيا . ويعتمد دخل السلطات المحلية العربية على الضريبة العامة وضريبة الحرف . وهذه السلطات جميعها ترفع نسبة هذه الضرائب حسب توجيهات وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية .

ان مجمل المصروفات في باب اية ميزانية لسلطة محلية عربية يكون اكثر بكثير من الايرادات .

وهنا ياتي العجز الكبير بين المصروفات والايرادات . وهذا يفرض على وزارة الداخلية تغطية هذا العجز عن طريق الهبات . وهذا امر شرعي ولازم . وهذا بالضبط ما يجرى مع السلطات المحلية اليهودية .

ولكن حكام الالوية ، اعتمادا على سياسة الحكومة العنصرية ، يضعون من عندهم ميزانية « متوازنة » . وهنا لا نغالي اذا قلنا ان تصرف حكام الالوية يجرد السلطة المحلية من دورها وكيانها . وهذا يستدعي ان تهب جميع السلطات المحلية العربية وكل المواطنين العرب ضد هذه الاجراءات وهذه السياسة .

ان مستوى قيمة الخدمات في الوسط اليهودي عالية بالنسبة للوسط العربي ، مع ان اكثرية المدن والقرى اليهودية بنيت حديثا . في حين ان المدن والقرى العربية قائمة منذ مئات السنين والامر يتطلب تخصيص مبالغ وميزانيات اكبر نسبيا للحاق بالعصر . وهنا نعود ونقول باننا طلاب حق ومساواة .

وكلمة اخيرة للمواطنين العرب : مهم جدا التعاون والتجاوب مع هيئات السلطات المحلية في دفع الضرائب والرسوم في مواعيدها والتجاوب في متطلبات التطوير والخدمات .

مرحلة جديدة من النضال ضد الاستعمار وعدوانيته ومن اجل السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي [٢]

بقلم : توفيق طوبي

[ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من محاضرة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، التي القاها في الناصرة بتاريخ ١٧-١-٨٠ . وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الثلاثاء الماضي ٢٩-١-٨٠] .

٣ — بيغن ناهب الحقوق .. يدافع عن العالم الحر !!!

في ١٦-١-١٩٨٠ وقف مناحم بيغن في الكنيست واعلن بصلافة انه مع « العالم الحر » ضد « الاحتلال السوفييتي » في افغانستان . وهكذا .. فهؤلاء الذين يحتلون منذ ١٢ سنة اراضي الغير ويعلنون ضمها صبح مساء ويصادرون الارض وينهبون حقوق الشعب العربي الفلسطيني يتكلمون عن العالم الحر وضد الاحتلال ومن اجل استقلال الشعوب . ان هؤلاء هم آخر من يجب ان يتكلم في مواضيع كهذه . ان وجود بيغن بين « المدافعين » عن « الحرية والعالم الحر » ضد « الخطر السوفييتي » الموهوم لهو اكبر دليل على حقيقة هذه الحملة الهستيرية ، التي يشنها الاستعمار والرجعية ضد الاتحاد السوفييتي . ان الاستعمار واعوانه الرجعيين امثال السادات وبيغن ، الذين هزهم انهيار نظام الشاه ، تلقفوا فقاعة « الخطر السوفييتي المزعوم » لتبرير خدمتهم العمياء لمشاريع الاستعمار الامريكي في المنطقة ، ولتبرير فتح ابواب مصر واسرائيل على مصراعيها امام القواعد والاحتلال الامريكي الاستعماري ، الذي رحبوا به قبل احداث افغانستان . فالمستعمرون واعوانهم يختلقون اكاذيب لا اول لها ولا آخر حول ما يصفونه « القوة العسكرية السوفييتية » في افغانستان ، وحول « تركيز قوات عسكرية سوفييتية على حدود ايران » بقصد جر ايران مجددا الى شباك مشاريعهم العدوانية واعادتها الى الحظيرة الاستعمارية . يخترعون اكذوبة وفي اليوم التالي وامام الحقائق يحاولون تلطيفها او تغييرها . يخترعون الان اسطورة تهديد الاتحاد السوفييتي لمصادر النفط في ايران وفي الدول العربية . ويكذبون ايضا حول المسافات ، التي التي تبعد القوات السوفييتية في افغانستان عن آبار النفط في ايران والسعودية ، وينسون ان حدود الاتحاد السوفييتي نفسه ليست بعيدة عن مصادر النفط العراقي والايراني ، وهي أقرب بكثير من الخليج الفارسي عن حدود افغانستان . ان الاتحاد السوفييتي يجاور آبار النفط العراقية منذ ٦٠ عاما . وقد كان يقدم للعراق ولا يزال كل مساعدة لتطوير نفطها دون ان يكون له اي هدف عدواني او استثماري تجاه هذه الثروة الطبيعية . يخترعون الاكاذيب حول ما يسمى بـ « دوس الاتحاد السوفييتي لحرية الشعب الافغاني المسلم » . ويشددون على « المسلم » ! وذلك لتجميع الدول العربية والاسلامية تحت راية « خطر العدوان السوفييتي » الموهوم على الاسلام . والهدف المباشر من كل هذه الحملات هو اقامة الاحلاف العسكرية الجديدة في الشرق الاوسط وفي جنوب آسيا كما اقترح بريجنسكي وكما نسمع من كارتر الان . والقصد من هذه الاحلاف هو ليس التصدي « لخطر الاتحاد السوفييتي » بقدر ما هو محاولة احتواء شعوب هذه المنطقة لمنع تكرار عملية ايران . وعلينا ان نلاحظ متاجرة كارتر وبيغن والسادات باثارة « خطر الاحتلال السوفييتي للمنطقة » لتمرير مخطط « كامب ديفيد » وفرض مشروع « الادارة الذاتية » على الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن من يقف في صف الدفاع عن « الحرية » و « العالم الحر » ؟ من الذي يرفع زيفا علم الدفاع عن « الاسلام » ؟ سفاح باكستان ، الجنرال ضياء الحق ، الذي شنق رئيس الوزراء بوتو وقمع نضال شعبه بالالوف من الضحايا ؟ قابوس عمان ؟ امراء النفط في الخليج ؟ ملك الصبية وقطع الاعناق في السعودية ؟ انور السادات وبيغن ، اللذان يرسلان زلمهما ليحرقوا مستوصف ومكتبة الهلال الاحمر في قطاع غزة ؟ كيف يصبح اليوم كارتر وبيغن ، بقدرة قادر ، « حامي حمى الاسلام » ويدوسون يوميا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ يفرضون الاحتلال في القدس العربية والحرم الشريف ومقدسات المسلمين . ويسترون على جرائمهم هذه بالتحريض على الاتحاد السوفييتي !! .

٤ — ماذا بعد لقاء اسوان ؟

في اسوان كان اللقاء بين بيغن والسادات وزلمهما لقاء الاحباء . بحثوا واتفقوا ولم يستروا الامور .

بحثوا احداث افغانستان وايران وحتى سوريا وضعت على جدول الاعمال . بحثوا واتفقوا واسرعوا في تطبيع العلاقات : طيران متبادل ، سياحة ، سفراء في شباط ، وتنسيق في التآمر على القوى المعادية للاستعمار في المنطقة وفي الاساس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

يتكلمون عن بعض الخلافات في الرأي حول « الادارة الذاتية » ، وبطرس غالي يضخمها وانور السادات يطمئن بيغن بان « كل شيء تمام » وتطبيع العلاقات سيستمر . وتظهر حقيقة الامور وتتبين ان كل ما يسمى بالخلاف حول « الاوتونوميا » ما هو الا للتستر على الاتفاق الاساسي ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد حقه في اقامة دولته المستقلة .

علينا ان نسأل ما هي النتائج العملية التي نتجت عن اسوان ؟ اولا : حملة التحريض والتهويش الهستيرية التي شنتها بعض المصادر الرسمية على سوريا . فمباشرة بعد اسوان يقف رئيس اركان قيادة الشمال الاسرائيلي ويحذر من الخطر السوري . و « يحذر » رئيس الحكومة بيغن في حديثه مع وفد برلماني بريطاني لاسرائيل ، يحذر هو الآخر من الخطر السوري . طبعا لا نتحدث عن تهريج الميجور حداد فهو ينسجم مع هذه الاوركسترا . يدعون ان لسوريا مصلحة في شن حرب اليوم بسبب مصاعبها الداخلية . فنتساءل : من الذي يعاني من مصاعب داخلية ؟ ومن يعاني اكثر من بيغن من هذه المصاعب؟ ومن المعني اكثر من بيغن بشن حرب عدوانية على سوريا ، التي تقف اليوم في وجه المخططات الاستعمارية في المنطقة .

حكام اسرائيل يخططون وينظمون على ما يظهر ، بالتشاور والتآمر مع انور السادات ، وبالاتفاق المشترك حول تقييم الوضع في سوريا ، ربما لعملية جديدة مثل عملية الليطاني في الجولان أو جنوب لبنان .. يستهدفون خلالها بالاساس ضرب النظام السوري ، الذي يقف بوضوح عقبة امام مخططات « كامب ديفيد » ومخططات الاحلاف العسكرية . اننا نحذر من هذه المغامرة وهذا النهج العدواني ، الذي يعتقدون انه بالامكان تمريره في ظل هذه الهستيرية ، التي يثيرونها حول « الخطر السوفييتي » !!

من اسوان يخطط بيغن والسادات لفرض حلولهما على الشعب الفلسطيني ولضرب وحدة هذا الشعب ولتنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » .

اقتراح السادات البديل وهو الاتفاق على تطبيق « الادارة الذاتية » في غزة اولا يستهدف تنفيذ « الادارة الذاتية » بـ « المفرق » . يريدون بهذا ضرب وحدة القوى الوطنية الفلسطينية ووحدة الضفة والقطاع ، التي تجلت في المعركة خلال الشهرين الماضيين لمنع طرد بسام الشكعة . ولذلك تتعرض القوى الوطنية في قطاع غزة اليوم الى هجمة رجعية سوداء يقوم بها اعوان بيغن والسادات . هل هي صدفة انه مباشرة بعد اسوان وبعد اقتراح السادات البدء « بالادارة الذاتية » في قطاع غزة ، يأتي من يتلبس زيفا باسم الدين في قطاع غزة يسيرون في مظاهرة بشوارع غزة لمدة ساعة ، كيلومتر ونصف ، يمرون بمركز الشرطة . وتحت سمع وبصر سلطات الاحتلال يحرقون مقر الهلال الاحمر والمستشفى والمستوصف والمكتبة ودور السينما والمقاهي ؟ ويهتفون ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية ولكن حقيقة ما يستهدفون هي القوى الوطنية الفلسطينية الموحدة المعادية « لكامب ديفيد » ولمخطط « الادارة الذاتية » والمتمسكين بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة وبمنظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الشرعي والوحيد له . فكيف لا نصدق ان هذه هي ايضا احدى « تنفيسات » لقاء أسوان ، الذي بحثوا فيه « انقاذ الاسلام في افغانستان » ايضا ؟ .

وفي الضفة الغربية تعاني الجماهير هناك المزيد من العدوان والمصادرة والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني . يأتي قرار مصادرة شركة الكهرباء المقدسية لتدعيم ضم القدس العربية ، وتستمر محاكمات رؤساء البلديات .

وترتفع اصوات التحريض على لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة مصحوبة بالتحريض على الشيوعية والشيوعيين ، والهدف واضح : ضرب وحدة القوى الوطنية والحركة الوطنية الشعبية ونشاطها الجماهيري ، الذي وقف وافشل مخططات « الادارة الذاتية » وحقق مكاسب هامة في معركة الصمود مثل افشال طرد بسام الشكعة .

وعبر هذه الهستيريا والحديث حول « خطر احتلال الاتحاد السوفييتي » للشرق الاوسط ، وقف بيغن في الكنيست يوم ١٦-١-١٩٨٠ ، يقول على مسمع الجميع محذرا (!!) : ان خطر « الاحتلال السوفييتي » للشرق الاوسط سيأتي اليوم عن طريق منظمة التحرير والدولة الفلسطينية ، التي اقامتها والتي ستدعو الجنود السوفييت ليقدموا مساعدة اخوية كتلك التي قدمت لافغانستان . هكذا يصيح بيغن بشكل ديماغوغي وهستيري ان « درس افغانستان يعلمنا انه يجب منع قيام الدولة الفلسطينية !! » .

٥ — لتتوحد قوى السلام والدمقراطية ضد الاحتلال ومن اجل السلام

في اسرائيل هناك من يهدف لاستغلال هذه الحملة لضرب وحدة الجماهير العربية وابعادها عن طريقها ونهجها وجرها الى جوقة بيغن السادات لتساند « كامب ديفيد » ولتؤيد القوى المعادية للاستعمار في المنطقة لتتخلى عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . اننا نحذر من هذه الاصابع الدنسة ، التي تلعب ايضا وسط الجماهير العربية في اسرائيل ، متخذة اشكالا مختلفة احيانا باسم « القومية الحقيقية » واحيانا باسم الدين واحيانا باسم « خطر الشيوعية » .

ونسمع ، في هذه الايام ، اصواتا مختلفة انضمت الى الحملة الهستيرية ضد الشيوعية مستهدفة في الحقيقة اضعاف القوة التي تعتبر العمود الفقري بين الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل للنضال ضد اتفاقية « كامب ديفيد » وضد مشروع «الادارة الذاتية» (الاوتونوميا) .

ومن بين هؤلاء مثلا اوري افنيري الذي سعى كثيرا للتأثير على موقف قوى السلام في اسرائيل وعلى موقف الجماهير العربية من اجل تأييد اتفاقية « كامب ديفيد » .

لقد اردنا اغلاق صفحة مع عضو الكنيست افنيري .. ولكن ما يميز صحيفته « هعولام هزه » اليوم هجمة مسعورة على الشيوعيين في اسرائيل وعلى القيادة الوطنية في الضفة الغربية ، التي رفضت اتفاقيات «كامب ديفيد» ورفضت ايضا المساومة على بسام الشكعة كما نصحها السيد افنيري .

ان مختلف القوى اليوم تستمر على مواقع حزبنا الشيوعي وهدفها المواقف الصلبة الواعية لقوى السلام المثابرة في اسرائيل ولقوى الجماهير العربية في مقاومتها للحلف البيغيني — الساداتي ولاتفاقيات « كامب ديفيد » .

ان صد الهجمة الشرسة على حزبنا الشيوعي وعلى الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي هو ليس فقط واجب الشيوعيين وانما ايضا واجب جميع الوطنيين الواعين لحقيقة ان ما يكمن وراء هذه الحملة الهستيرية هو تمرير مخططات الاستعمار والرجعية لفرض الاحلاف العسكرية ضد حريات الشعوب واستقلالها في المنطقة ، وهو تمرير اتفاقية « كامب ديفيد » والحلول الرجعية التصفوية على القضية الفلسطينية ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٦ — معركة صعبة ولكن بالامكان الانتصار على مخططات الاستعمار وعدوانه

ان المعركة الدائرة رحاها اليوم ضد مخططات الاستعمار والرجعية هي معركة صعبة والاخطار المحيقة بها كبيرة .

ولتتجمع قوى التحرر الوطني والسلام والاشتراكية لصد مخططات الاستعمار والرجعية في منطقتنا . وعلى غاية من الاهمية كان اجتماع وزراء خارجية دول جبهة الصمود في دمشق — (الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية) . ان تقييمهم الواضح والصريح للاستعمار الامريكي كعدو الشعوب العربية وعدو الشعوب الاسلامية ، وتأكيدهم على دور الاتحاد السوفييتي الصديق والمؤيد لنضال قوى التحرر الوطني للشعوب العربية ولجميع الشعوب وشجبهم حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي بحجة « التدخل في افغانستان » ، ودعوتهم لتجميع القوى ضد الاحلاف الاستعمارية ومن اجل السلام العادل القائم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... ان قرارات هذا المؤتمر كانت صفعة رنانة في وجه دسائس الاستعمار والرجعية الساداتية — البيغينية ومساهمة هامة في معركة شعوب المنطقة من اجل السلام العادل .

وعلينا ان نقيم الدور التاريخي الهام الذي تلعبه منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المعركة الشاملة الدائرة رحاها بين الاستعمار والرجعية واعوانهم من ناحية وبين قوى التحرر الوطني والطبقة العاملة وقوى الاشتراكية من جهة اخرى . ان تقييم فاروق قدومي الواقعي لاحداث افغانستان ووصفه النجدة السوفييتية لافغانستان بانها مساعدة اخوية لافغانستان ولجميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل تقدمها الاجتماعي ، ان هذا الموقف هو مساهمة كبرى من الحركة الوطنية الفلسطينية ، من منظمة التحرير في النضال التحرري في منطقتنا ، لافشال مشاريع الاستعمار الهادفة لاقامة الاحلاف العسكرية وبناء القواعد ومن اجل السلام العادل القائم على انحسار الاحتلال الاسرائيلي واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .

ان المعركة صعبة وهي تتخذ اشكالا مختلفة . وتتنشط قوى الرجعية واليمين ، التي تنتهز هذه الفرصة لتجميع قواها في المنطقة من جديد لقبول الوصاية الاستعمارية على البلدان العربية . ولكن هناك كل الامكانية والقوى والعوامل التي ستساعد على افشال هذه الحملة .

نحن على ثقة ان الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني في العالم العربي ، التي رفضت الاحلاف في سنوات الخمسين ، لن تقبل الاحلاف في سنوات الثمانين . وهي ستفشل مخططات الاستعمار والرجعية .

وعلى الصعيد الدولي لن يكون من السهل على الاستعمار الامريكي جر العالم الى هوة الحرب كما يهدف من وراء هذه الموجة الهستيرية المعادية للاتحاد السوفييتي . فهو اولا يصطدم بجبهة الدول الاشتراكية وبقوة الاتحاد السوفييتي الحازمة ، التي اثبتت انها اقوى من كل تهديدات الاستعمار وابتزازه ، ولن تسمح بافتراس اي بلد او اي شعب قرر مصيره وقرر السير في طريق التحرر الوطني والاجتماعي . لقد مرت تلك الايام ، التي تمكن فيها الاستعمار من اعادة شعب شب على الطوق الى حظيرة النظام الاستعماري . ولن يكون بمقدور لا الولايات المتحدة ولا احلافها اعادة عجلة التاريخ الى الوراء . وكما انتصرت الثورة الاشتراكية في كوبا مع كل النباح والتهويش عليها ستفشل هذه المخططات تجاه افغانستان وستنتصر الثورة الشعبية الدمقراطية التقدمية هناك . ورغم كل التعقيدات والمصاعب الكامنة في ايران لن يتمكن الاستعمار من اعادة ايران الى الطوق الاستعماري .

واننا على ثقة ان هناك اليوم قوى كافية على الصعيدين الدولي والمنطقي لافشال مخططات الاحلاف وبناء القواعد واعادة شرقنا الى حظيرة الاستعمار . وعلى ثقة ايضا ان مخططات الاستعمار لنسف مكتسبات التعايش السلمي ولجر العالم الى مهاوي حرب جديدة ستصطدم بقوى السلام والتحرر الوطني والاشتراكية ، والتي لديها القوة والامكانية للجم الوحش الاستعماري .

* يدعون ان سوريا تعد لشن حرب على اسرائيل بسبب مصاعبها الداخلية • فمن الذي يعاني من المصاعب الداخلية أكثر من حكام اسرائيل • ومن المعني أكثر من بيغن في شن حرب عدوانية على سوريا التي تقف اليوم في وجه المخططات الاستعمارية في المنطقة ؟! * فعلى ما يظهر هناك مخطط لعدوان ضد سوريا *

* يدعون ان الاتحاد السوفييتي « احتل » أفغانستان ليقترب من آبار النفط العربية في المنطقة •• ولكنهم نسوا ان حدود الاتحاد السوفييتي أقرب بما لا يقاس الى آبار النفط العربية من حدود أفغانستان *

* كيف أصبح السفاحون ضياء الحق الباكستاني وقابوس العماني وأمراء النفط العربي وملك الصبية في السعودية وكارتر وبيغن والسادات •• كيف أصبحوا « حامي حمى الاسلام »؟! *

* المعركة صعبة لكن النصر ممكن *

* مثلما انتصرت كوبا وأفشلت المخططات ستنتصر ثورة أفغانستان *

ثلاثون عاما من النضال دفاعا عن الحرية والدمقراطية في بوليفيا

بقلم: السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البوليفي
خورخي كوللي كوويطو

تأسس الحزب الشيوعي البوليفي في ١٧ كانون الثاني ١٩٥٠ في وقت كانت امبريالية الولايات المتحدة لا تزال تلعب فيه دور المسيطر في مجالات الحياة الاقتصادية ، السياسية والعسكرية لما يسمى بـ « العالم الغربي » . وقت وجد توسع امبريالية الولايات المتحدة تعبيرا عنه في تسرب الاحتكارات الامريكية الشمالية الى بلدان اوروبا ، آسيا وامريكا اللاتينية ، في فترة المكارثية المتمادية بمعاداة الشيوعية ، وفي دعمها الدكتاتوريات الاشد رجعية ومعاداة للجماهير وفي « الحرب الباردة » وفي حملات التحريض الافترائي على عالم الاشتراكية وفي اثارة مراكز توتر تهدد السلام العالمي ، وفي تلويح الولايات المتحدة بالابتزاز الذري .

في ذلك الوقت ، قبل ٣٠ عاما ، كانت تحكم بوليفيا حكومة القلة من الطاغين والبرجوازيين ، حلفاء للامبرياليين الذين مارسوا سياسة لا وطنية معادية للشعب . كانت تلك حكومة مالكي مناجم والطاغيات كبرى .

كانت الحركة العمالية في البلاد لا تزال في طور التنظيم الاولي . وبعد خيبة الامل من افكار الاشتراكية الدمقراطية سادت الحركة ميول قومية متعددة الصبغات — ابتداء من التقدمية وحتى الفاشية . لذلك فان القاعدة الاجتماعية والجذور الفكرية — السياسية للحزب الشيوعي الناشيء غذتها مصادر عديدة — شبيبة الحزب الثوري اليساري (التي انزلقت ، فيما بعد ، الى اقصى درجات الانتهازية الاستسلامية صراحة) وحركة الطلاب التي كانت قد تكونت في دول مجاورة (تشيلي والارجنتين) وكان لها صلات بمنظمات الشيوعيين ، وايضا قسم من « المستقلين » ، هؤلاء الذين ادركوا ضرورة تكوين حزب شيوعي .

خلال الـ ٣٠ سنة الحالية تغيرت الظروف بشكل جوهري — احتدمت ازمة الراسمالية العامة التي بلغت الان مرحلة جديدة . فقدت الراسمالية المبادرة التاريخية التي كانت تفلت من ايديها بمدى تعزيز المعسكر الاشتراكي ، الذي تحول الى قوة مقررة في مسيرة التاريخ العالمية رغم الصعوبات التي تجرها سياسة الصين الانشقاقية . وفي بوليفيا جرت ثورة برجوازية دمقراطية قامت ، في الاساس ، بالقضاء على رواسب الماضي الاقطاعي .

في هذا الوضع اصبحت اهداف الثورة البوليفية اكثر وضوحا ، تحدد ، بجلاء اكبر ، المشاركون فيها ، تصاعدت قدرتها ، وبدات القوى المحركة للثورة — كبعض الطبقات والاحزاب السياسية المعبرة عن مصالحها ، وكذلك الاتحادات الضرورية استراتيجيا التي جمعت بينها — تظهر بشكل نشط وقادر اكثر . لقد اكتنزت الطبقة العاملة ، الشيوعيون والشعب عموما بخبرة نضالية غنية . وهم يدركون بوضوح اكبر ، المهمات المنتصبة امامهم . ونستطيع اليوم ان نقول بثقة اننا نحن ، الشيوعيين ، وعلى مدى هذه السنوات جميعها سرنا دائما في مركز الحركة الشعبية ، مصعدين النضال لتحرر شعبنا . لقد اصبحت تجربة الحزب الشيوعي في العقود الثلاثة غنية جدا مضمونا وشكلا . لقد بدانا بخلايا ومجموعات غير كبيرة ، غير مجربة وغير ثابتة تماما ، اما الان فان لدينا حزبا عماليا قطريا — محنكا ، ذا كوادر مجربة وراسخ الجذور بين الجماهير .

ان الحزب الشيوعي البوليفي ، منذ تأسيسه مرتبط وبثبات بالحركة الشيوعية العالمية وبحزب لينين . ان صفته المميزة — الالتزام المخلص بمبدأ الاممية الذي لم يتراجع عنه قيد انملة . ورغم ان الحزب الشيوعي البوليفي اقام الصلات مع الحركة الشيوعية العالمية متأخرا نسبيا (في ١٩٥٣ فقط) ، الا انه شارك في جميع النشاطات التي هدفت الى تعزيز وحدة الحركة ، في جميع المؤتمرات العالمية التي عقدت لتبادل التجربة ووضع الخطوط المشتركة ، ابتداء بالاجتماع الاول للاحزاب الشيوعية والعمالية لسنة ١٩٥٧ في موسكو . وشاركه في اللقاءات على مختلف المستويات — العالمية ، القارية ، المنطقية والثنائية .

ان تنفيذ القرارات المتخذة بشكل جماعي والدفاع عنها ونشرها هو طابع حياة احزابنا ، وحين تكون هناك حاجة ماسة وامكانية للعمل من اجل بلوغ هدف مشترك ازاء ضعف او خلل في الصفة الفكرية ظهران في حركتنا احيانا لا سيما نتيجة قيادة الحزب الشيوعي الصيني — فان الحزب الشيوعي البوليفي مستعد دائما للدفاع عن مبادئ وحدة حركتنا ، الوحدة القائمة على التعاليم الماركسية — اللينينية ، وعلى تلك القواعد المشتركة لكافة احزابنا والتي تعبر عن احساسها وانتمائها الطبقيين ، عن مناهجها واميتها الثابتة .

وحين ترتكب الصين اعتداءا على فيتنام البطلة او تدعم الفاشيين التشيليين ، او تقوم ، سوية مع « دائرة المخابرات المركزية » (الامركية — المترجم) باعمال تخريبية موجهة ضد الاشتراكية والدمقراطية ووحدة حركة التحرر في انغولا والحبشة ، عندما يعري الانحراف القومي والشراكة مع الامبريالية جوهر الماوية ، مرة تلو اخرى ، فان حزبنا يفضح ، في كل حالة ، هذه المواقف امام الطبقة العاملة البوليفية وامام الشعب .

وفي المعارك لنصرة مبادئ الاممية البروليتارية ، صمد حزبنا امام هجمات العدو الطبقي الحاقدة واحس حزبنا على جلده نتائج الاعمال الملوية الانشقاقية ووجهت حملة مكافحة الشيوعية ، التي مورست في بلادنا عدة اشكال لها . وفي الفترة الصعبة من حكم الدكتاتورية الفاشية التي عاناها شعبنا وحزبنا ، سهل نشاط هذين التيارين من البرجوازية الصغيرة الموجهة نحو تفجير وشق الحركة الشعبية ، سهل على الامبريالية والرجعية المحلية تنفيذ مخططاتها رغم المقاومة الضخمة واللاانسانية التي واجهاها .

لقد استقبل شعبنا بحماس ودعم كبيرين انتصار الاشتراكية على ارض امريكا اللاتينية وحركة التضامن ، التي تلته ، في الدفاع عن كوبا فيدل كاسترو في مواجهة مؤامرات الامبريالية . ان مواقف كهذه — الاخلاص لمبادئ الاممية والتضامن البروليتاري — كان حزبنا يعتمدها منذ السنوات الاولى لتأسيسه .

ان الحزب الشيوعي البوليفي ناضل ويناضل بثبات من اجل السلام في العالم كله ، من اجل تخفيف حدة التوتر . لقد برهن دائما وهو يبرهن الان اخلاصه للمبادئ التي تشكل جزءا لا يتجزأ من كنزه الفكري كحزب بروليتاري .

ان حزبنا امين ايضا لمبادئ التضامن مع قضية الشعوب ، اشقائنا بالدم والنضال — تشيلي ركابا وبرينا ونيرودا ، اوروغواي بيريس وماسيرا ، برازيل بريستيس وبرغواي سوليرا ، جواتيمالا الفارادو ، نيكاراغوا ساندينو ، هاييتي الكسيس ، امريكا انجيلا ديفيس ، مع الشعوب الاخرى التي قدمت شهداء ابطالا — لهم جميعا تمد الطبقة العاملة وثوار بوليفيا ايديهما وتحيتهما الحارة .

ان الحياة السياسية في السنوات الاخيرة في بلادنا تتميز بتغيرات جوهرية سيكون لها اثر على مجرى الاحداث القادمة ، ولقد ادخر الحزب الشيوعي تجربة غنية وهامة . ان حركة القوى الدمقراطية المقاومة للدكتاتورية الفاشية ، والتي تمتد جذورها الى اعمق الادراك ، تتراجع احيانا لتجميع قواها واعادة بناء صفوفها ثم تهجم ثانية متحدية السلطات — هذه الحركة التي كان الشعب هو قائدها حددت اشكال النضال وساعدت في رفع مستوى تنظيم النقابات والمنظمات الجماهيرية والاحزاب السياسية وجبهة الوحدة الدمقراطية والشعبية التي تضم الملحدين والمؤمنين ، عمالا وفلاحين ، شبيبة ورجالا مدنيين وعسكريين وكذلك نساء . هذه القوى ، باصرارها وثبات نضالها ارغمت الاوساط الحاكمة ، تدريجيا ، ان تلتزم بعملية التغيير الدمقراطي التي تمنيها الجماهير الشعبية .

ان خطر هجوم جديد للرجعية لا يزال ، بالطبع ، قائما . ان العوامل لذلك قائمة في حدة الازمة الاقتصادية وفي الضرر الذي تلحقه سياسة الحكومة المؤقتة بمستوى معيشة طبقات واسعة في المجتمع ارضاء لبنك النقد الدولي وكذلك في وجود ارضية اجتماعية وتنظيمات فاشية مسلحة ، ثم السعي الاعمى لدى بعض اوساط الجيش الى السلطة ، هؤلاء المهووسين — اليساريين الذين رفعوا رؤوسهم من جديد والذين ، بحربهم الكلامية ، يسهلون مؤامرات الرجعية .

غير ان قوى اجتماعية وسياسية ظهرت ، في اثناء عملية النضال ، قادرة على حماية ومتابعة مسيرة التطور الدمقراطي للبلاد . ذلك تؤكده مقاومة التمرد المغامر للعقيد ناتوش التي قادها بتنظيم وقدرة فائقة المركز العمالي البوليفي والاتحاد الوطني للفلاحين في اضرابهما العام وايقافهما توزيع المنتوجات الزراعية على المدن وكذلك الاحزاب السياسية ، البرلمان والاوساط العسكرية الدمقراطية المقاومة للتمرد والمدافعة عن الدستور . في هذه الظروف ، في هذا النضال يلعب الحزب الشيوعي البوليفي دورا هاما ، وهو في ذلك يتمتع بتأثير ونفوذ كبيرين .

السادات يعلن « الانفتاح » على القواعد الامبريالية الامريكية

القاهرة — تمخض حاكم مصر السادات في الخطاب « التاريخي » الذي روجت له صحافة البلاط الساداتية ، عن هجوم كالح على الدول العربية والاسلامية .. ومن سب اهوج على اية الله الخميني والثورة الايرانية .. وعن قرار حاقد بابعاد الخبراء السوفييت القليلين الذين اشرفوا على ادارة مجمع الحديد والصلب وغيره من المشاريع الانشائية الضخمة .

واحتل مركز الصدارة في هذا الخطاب الاغبر امران :

* الاشادة باخلاص حكام اسرائيل لالتزاماتها بموجب معاهدة «السلام» ! البيغينية — الساداتية .

* والتعهد «بالانفتاح» على القواعد الامبريالية الامريكية ازاء « الخطر » السوفييتي والايراني ..

قال السادات ستعطي مصر التسهيلات الكاملة لامريكا للدفاع عن اية دولة عربية تتعرض لغزو خارجي من ايران او الاتحاد السوفييتي («الاهرام» ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠) .

وقبل هذا الخطاب اجتمع وزير الحربية الساداتي كمال حسن علي بالسفير الامريكي ، الفرد اثرتون ، بحضور وزير الدولة في الشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، لبحث بعض ترتيبات الامن في سيناء على ضوء الاوضاع الجديدة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الاخير من المنطقة .

واتفق المراقبون على ان « ترتيبات الامن » تعني تمكين الامريكيين من استخدام سيناء لاغراضهم العسكرية العدوانية . (الوكالات ٢٧-١-٨٠) .

خبر وتعليق

التحرك الاردني بين المد والجزر

ذكرت وكالات الانباء العالمية من واشنطن ، هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة الامريكية ستقوم قريبا بمحاولة دبلوماسية مركزة من اجل دمج الاردن فيما تسميه بـ « مسيرة السلام » الجارية حاليا ، ودمجه في استراتيجية الدفاع عن الشرق الاوسط .

واضافت الوكالات — ان هذا هو هدف الادارة الامريكية القديم ، الذي رأت من واجبها في هذه الظروف العودة اليه في اطار استراتيجيتها العامة تجاه الشرق الاوسط والخليج الفارسي على ضوء تصعيدها لسياسة الاحلاف والمحاور من ناحية وبعد ان احيى التحرك الاردني الاخير قصة الغزل القديمة الاردنية — الامريكية من ناحية اخرى .

وفي الواقع يمكن التدليل على التحرك الاردني في الفترة الاخيرة بعدة احداث بارزة للعيان كان من بينها :

١ — جولة الملك حسين في المملكة السعودية ودول الخليج . وهدف هذه الجولة هو توزيع « الادوار » في المخطط الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط . ولقاؤه - من ثم - ببول لينوفتس في لندن لبحث مشروع « الادارة الذاتية » .

٢ — تصريحات الملك حسين لصحيفة « الانباء » الكويتية .

٣ — التحركات الاردنية في الضفة الغربية المحتلة التي جاءت لتبعث من جديد قوة الشخصيات الموالية للاردن فيها ، كاقامة مكاتب جوازات السفر والحد من صلاحيات المجالس البلدية والقروية الوطنية وتعيين مدير عام للتعليم في الضفة .

٤ — اعلان بيغن انه اجرى اتصالات مع احدى الدول العربية في الفترة الاخيرة . ويعتقد المراقبون ان هذه الدولة هي الاردن ، خصوصا ، وان الاردن قامت بمثل هذه الاتصالات في الماضي مع حكومة «التجمع» .

ولقد كشف الملك حسين بنفسه ، في التصريح الذي ادلى به لصحيفة « الانباء » الكويتية (٢٣ كانون الثاني) ، عن حقيقة تحركات نظامه على الصعيد المحلي والعربي والمنطقي والدولي .

فقد قال في معرض حديثه عن مقررات مؤتمر القمة العربية في تونس ، انه كان يتمنى تحقيق اكثر مما تحقق و « كنت آمل من المؤتمر الخروج بقرار جماعي يخص الجميع ويحدد موقفا عربيا واحدا يمثل كل وزن العرب وثقلهم » . واكد : « ان الولايات المتحدة الامريكية كانت وما زالت مستعدة للحوار وهي في انتظار ان يعيد العرب الحوار معها » .

وبهذا القول يلصق الملك حسين تهمة غياب استراتيجية عربية موحدة بالدول العربية ، وبأن غياب مثل هذه الاستراتيجية هو الذي اغلق الباب امام الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية لا مواقفها المدافعة عن عدوانية حكام اسرائيل وتنكرهم لحقوق الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة ولا محاولاتها لتمرير المؤامرات تحت مظلتها .

يقينا ان مؤتمر القمة العربية في تونس وقف في حينه امام مهمة اساسية وهي توحيد مواقف الدول العربية ، المشاركة في المؤتمر ، رغم تنافرها الواضح وتأرجحها ما بين المهادنة والمواقف الواقعية الصلبة . وفعلا تمكن مؤتمر القمة في تونس من وضع استراتيجية عربية موحدة تقوم على تأكيد التزامها بمقررات مؤتمر بغداد الذي دعا فيما دعا اليه الى :

١ — مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتمرير اتفاقيات «كامب ديفيد» والعمل على اسقاطها .

٢ — التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

٣ — دعم صمود الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة .

وعلى هذا الضوء فبامكاننا ان نقرر ان الاستراتيجية العربية الموحدة موجودة وليست غائبة كما يدعي الملك حسين ، انما الغائب فعلا هو العمل العربي الموحد . فالاردن والسعودية ، وغيرهما من انظمة اليمين العربية ، لا تزال تنتهج سياسة المواقف المتذبذبة وترفض ، انطلاقا من مصالحها الطبقية وارتباطاتها بالاستراتيجية الامريكية ، اتخاذ سياسة اكثر حزما وصمودا في مواجهة التآمر الامبريالي — الصهيوني — الساداتي . وتكتفي هذه الانظمة بالاعلان فقط عن معارضتها ورفضها لسياسة الامبريالية في الوقت الذي تواصل فيه عمليا نهجها السابق والحفاظ على علاقاتها بهذه الامبريالية وتسخير مقدراتها للدفاع عن مصالح الامبريالية .

ومما لا شك فيه ان تذبذب السياسة الاردنية ينعكس على الوضع في داخل الاردن وعلى ممارساتها في الضفة الغربية المحتلة .

الا ان ميزان القوى في العالم العربي وحقيقة ان الامبريالية الامريكية والاحتلال الاسرائيلي لم يقدما حتى الان اية عروض معقولة يستفيد منها النظام الاردني هي التي تمنعه من السير وراء مبادرة السادات بصورة مفضوحة . لكن خطر هذا النهج لا يزال قائما . ومن هنا يجب التحذير دوما من هذه الاخطار والعمل على دفع الاردن الى الصمود في مواجهة سياسة الترغيب والارهاب الامبريالية وكشف اوراق تحركات قيادته .

عفيف سالم



مباريات بدون مفاجآت في الدوري الممتاز

✱ استراحة لسائر الدرجات الدنيا (ما عدا الدرجة الثالثة وفريق شفاعمرو) ✱ زاهي أرملي يسجل هدفه ال – ٢٢ لهذا الموسم ، وهو رقم قياسي في هذا الدوري ✱

حيفا – مكتب « الاتحاد » – انتهى لقاء القمة الهام ، الذي تصدر مباريات الدرجة الممتازة في جولتها ال ١٨ ، هذا السبت ، بين فريقي مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب بفوز الفريق الاول ، الذي يتصدر لائحة الدوري ، بالنتيجة الهزيلة ١ – صفر . هذا اللقاء جذب الى ارض ملعب نتانيا اكثر من ١٢ الف متفرج (سعة الملعب وزيادة !) مما جعل الملعب اشبه بخلية نحل لجمهور انتظر بداية المباراة اكثر من ساعتين تحت وهج الشمس .

كان واضحا منذ بدء المباراة بأن الفريقين اتخذا جانب الحذر في خطى الدفاع وخصوصا الفريق الضيف من تل ابيب ، الذي اناط بدفاعه وخط وسطه مراقبة وجسر هجوم نتانيا الخطر . وفعلا نجح في مهمته خلال الشوط الاول ، واسكت خط هجوم فريق نتانيا ، وبذلك منع وصول الكرات الى مرماه ، بل وكان له اكثر من ذلك . حيث انتقل بسرعة خاطفة الى هجمات خطيرة هددت مرمى نتانيا مستعينا بدقة التنفيذ للتعليمات وبتضحية جميع اللاعبين . ووصل كل من شبناي ليفي ولنداو الى مواقع سهلة امام مرمى نتانيا بعد ان كان رفعت ترك قد هندس لهما ذلك ، ولكن دون جدوى . وهكذا انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي .

في الشوط الثاني استمرت الصورة اباها من الشوط الاول ، وبرزت محاولات فريق نتانيا حسم النتيجة لصالحه دون نجاح حتى الدقيقة ٧٣ ، ضربة ركنية يعيدها الحكم مرتين (!!) تمكن على اثرها اللاعب الممتاز عوديد مخنيس من تسجيل هدف خبيث برأسه . بعد تسجيل الهدف اخذ اللعب طابع الهجوم من قبل الفريقين ، وخصوصا فريق تل ابيب الذي حاول ان يعادل النتيجة وكاد ان ينجح في ذلك لكن خط دفاع نتانيا استعان بالحكم ، الذي اخطأ كثيرا ، وحال دون ذلك وحافظ على مكسبه .

على اثر هذه النتيجة ارتقى هبوعيل يهود (المفاجيء) الى المرتبة الثانية بعد ان حقق نصرا بيتيا على بيتار تل ابيب بالنتيجة (٢ – ١) . وعاد فريق مكابي يافا الى مفاجآته وانتصاراته ، حيث تمكن من هزم فريق شمشون تل ابيب بالنتيجة ٢ – صفر على ارض ملعب شمشون .

اما فريقا مكابي تل ابيب وبيتار القدس فذاقا طعم النصر في مباريات بيتية بعد ازمات وخسارات متتالية . فقد انتصر الاول على فريق هكواح رمات غان بالنتيجة ١ – صفر . وانتصر الثاني على هبوعيل بئر السبع بالنتيجة ٢ – ١ .

ويبدو بوضوح ان فريق مكابي نتانيا قد دعم مكانته الاولى بفارق نقطتين عن الفريق الذي يليه . لكن الصراع على البطولة ما زال مفتوحا ، خصوصا انه في السبت القادم تنتظر فريق نتانيا مباراة صعبة مع مكابي تل ابيب على ملعب بلومفيلد . وسيلعب فريقا هبوعيل تل ابيب ويهود مع بني يهودا ومكابي بيتح تكفا .

اما باقي النتائج فكانت كما يلي : مكابي بيتح تكفا – هبوعيل حيفا ١ – ١ ، مكابي رمات عميدار – بني يهودا ١ – ١ ، هبوعيل كفارسابا – هبوعيل بيتح تكفا صفر – صفر .

الدرجات الاخرى

هذا وقد استراحت فرق الدرجات القطرية والاولى والثانية ، هذا السبت ، بسبب مباريات الكأس . واجرى فريق شفاعمرو فقط مباراته وفيما يلي وصف لها :

شفاعمرو

شفاعمرو – من خليل حجاج – تراجعت محكمة الطاعة لكرة القدم عن قرارين كانت اتخذتهما في وقت سابق يقضي الاول بفوز فريق ابناء شفاعمرو على هبوعيل صفد فوزا اداريا لعدم حضوره الى المباراة قبل ثلاثة اسابيع . ويقضي الثاني بأن يكون هذا السبت يوم راحة لفريق ابناء شفاعمرو .

ونتيجة لهذا التراجع المفاجيء التقى هذا السبت ، وعلى ملعب كرمئيل ، فريق ابناء شفاعمرو بهبوعيل صفد ، الذي يقبع في قاع لائحة الدوري . وكانت المباراة ضعيفة وغير حماسية ، سادها عدم التركيز والتدقيق في تصويب الكرة . وفي الدقيقة الخامسة احرز اللاعب سمير القط الهدف الاول لشفاعمرو . الا ان الضعف ، الذي ظهر في هذه المباراة ، مكن هبوعيل صفد في الشوط الاول من تسجيل هدف التعادل .

ومع بدء الشوط الثاني من المباراة حدث تغيير في صفوف لاعبي ابناء شفاعمرو . فدخل الملعب مجيد سلباق ليهندس الهجمات وينظمها . وفعلا تمكن ابناء شفاعمرو من شن الهجمات السريعة التي اثمرت في الدقيقة السبعين بتسجيل هدف ثان حققه اللاعب زاهي ارملي . وقبل انتهاء هذه المباراة بدقائق ثلاث عزز اللاعب مجيد سلباق ، وبهجمة منفردة حاور فيها ٤ لاعبين ، نصر فريقه بتسجيل الهدف الثالث .

ومن الجدير بالذكر ان تصرفات حكم المباراة الغريبة اثارت المرارة في نفوس ٥ آلاف هاو في الملعب . الا ان ابناء شفاعمرو لم ينجروا لما بيته الحكم ، وواصلوا اللعب بهدوء واتزان .

وبهذه المباراة اضاف فريق شفاعمرو لرصيده نقطتين جديدتين فاصبح ٢٦ نقطة (اي بفارق ٧ نقاط عن المرتبة الثانية) . ويذكر ان زاهي ارملي ، هداف فريق شفاعمرو ، احرز هذا السبت هدفه رقم ٢٢ لهذا الموسم وهو اعلى رقم حققه لاعب في اسرائيل منذ بداية الموسم .

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان – هبوعيل سخنين ١ – ١ ، شباب الرامة – بيتار حتصور ١٢ – ١ ، هبوعيل كفركنا – بيتار طبريا ١ – ١ ، هتسمير دالية الكرمل – شلومي ٢ – صفر ، اليمينة – شباب مجد الكروم ٢ – صفر ، الحليصة – مكابي تل حنان ٢ – صفر ، هبوعيل جديدة – هبوعيل مجد الكروم ١ – ١ ، مكابي طمرة – شباب المزرعة ١ – صفر ، بيتار حيفا – مكابي كفركنا ٦ – ١ ، بيتار عين ماهل – هبوعيل عرابة ٢ – صفر ، شباب الكابير – شباب طمرة ٢ – صفر ، هبوعيل عين ماهل – مكابي كشافة حيفا ٢ – ١ ، هبوعيل يافة الناصرة – مكابي طرعان ٢ – صفر ، بير ابو الجيش – هكواح دالية الكرمل ٢ – صفر ، بيتار برديس حنا – هبوعيل مصمص ٢ – صفر ، هبوعيل عتليت – هبوعيل معاوية ٤ – ١ ، هبوعيل دبورية – هبوعيل جبيع هكرمل ١ – ١ ، مكابي ام الفحم – عتليت ٢ – صفر ، هبوعيل جلجولية – تل موند ١ – ١ ، بني تسبون – مكابي كفر قاسم ١ – صفر .

صفعة جديدة لزوبعة كارتر التحريضية

دعت ١١ لجنة اولمبية في دول أوروبا الغربية الى رفض الاصوات الداعية الى مقاطعة الالعاب الاولمبية المقرر عقدها في موسكو او الى نقل مكانها . وتجيء هذه الدعوة ضربة احلت بالزوبعة التي اثارها الرئيس الامريكي كارتر في فنجان التحريض على الاتحاد السوفييتي .

ومنذ الايام الاولى لتصريح كارتر انتقده الرياضيون في العديد من دول العالم . وعلى الرغم من ان حكومات بعض الدول قد اذعنت للدعوة الكارترية الا ان الرياضيين رفضوا مثل هذا الاذعان كما رفضوا الانزلاق لسقوط محمد على كلاي ، مبعوث كارتر الشخصي ، الذي يحاول تنفيذ مؤامرة كارتر على الرياضة والرياضيين وقبل على نفسه ان يقوم بجولة في عدد من دول العالم لتجنيدها في مقاطعة الالعاب الاولمبية . فاعلن رئيس لجنة الالعاب الاولمبية في المانيا الاتحادية فيلي داوولي ، مثلا ، انه يتوجب على الرياضيين في الدول الغربية المشاركة في الاولمبيادة في موسكو . واضاف لمجلة « دير شبيغل » – « من غير المعقول الحديث بصوت عال عن الحرية في الوقت الذي يجري سحب حرية المشاركة في هذه الالعاب من قبل البعض . واعتقد ان دعوة كارتر غير موفقة بتاتا » .

وكان اللورد كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، قد اعلن ، هذا السبت ، مجددا – « انه اذا لم تعقد الدورة الاولمبية في موسكو كما تقرر في السابق فانها لن تعقد بتاتا في اي مكان آخر والى الابد » .

وعلى الرغم من ان هذه التصريحات والتأكيدات ترفض نقاعات كارتر لتسييس الرياضة ، وعلى الرغم من ان الرياضيين في اسرائيل يتوجهون الى اللجنة الاولمبية المحلية مطالبين اياها بعدم الانجرار وراء الهستيريا التحريضية ، التي تضر بمستواهم الرياضي وبمستقبلهم ، على الرغم من كل هذا تواصل الصحف الاسرائيلية الصفراء تحريضها الارعن على الاتحاد السوفييتي وتطالب بمقاطعة الدورة الاولمبية في موسكو . وتحاول هذه الصحف بشتى الاساليب ادخال الانطباع لدى الرياضيين « ان السوفييت يعلقون الان بعدم جدوى الاستمرار في التحضير لهذه الالعاب » .

وقد رد الكسندر بوبوف ، رئيس اللجنة الاولمبية السوفييتية هذا الدس حين اعلن مؤخرا : ان الالعاب الاولمبية في موسكو ستعقد في موعدها المحدد والمعلن سلفا . ان نجاح الالعاب الاولمبية لا يتوقف على مزاج المحرضين او على مزاج من لا يعجبه امر ما . ان النجاح يتوقف في الاساس على مدى الجهد والاندفاع الهائل في التحضير ، الذي لن يتوقف ابدا . اننا سنقدم كل المجهود المطلوب لجعل هذا اللقاء العالمي عيدا حقيقيا للرياضة .

ويتأكد فعلا ويوما بعد يوم ان الالعاب الاولمبية في موسكو ستجري في موعدها . فالرياضيون يبذلوا جهودا كبيرة في تحضير انفسهم وتحسين لياقتهم الرياضية لاحراز ارقام قياسية جديدة خلال السنوات الماضية . ولا يمكن لرئيس ، حتى ولو كان الرئيس الامريكي ، ان يدفع هؤلاء الرياضيين ، للنزوة الت به ، الى شطب كل ما تديوه وحضروا له . فالفقاعات الدعائية تتلاشى حتى من فنجان التحريض القذر .

اسرة «عالم الشباب»

شباب عيلبون يفتحون نادي الهستدروت ويدبون فيه الحياة والنشاط رغم اهمال القيادة الهستدروتية

عن النشاط الرياضي في قرية عيلبون الجليلية سمعنا من خلال نجاحات فريق كرة الطائرة فيها الذي ينافس على المرتبة الاولى في دوري الدرجة الثانية لكي ينتقل الى الدرجة الاولى . لكن حين زار مندوبنا القرية وجدها تعج بالنشاطات الرياضية والفنية في مختلف المجالات . من هذه النشاطات :

- ✱ فريق كرة الطائرة للكبار .
- ✱ فريق كرة الطائرة للصغار .
- ✱ فريق جمباز .
- ✱ فريق كرة الطائرة للفتيات .
- ✱ فريق لكرة السلة .



عصام زريق

هذا بالاضافة الى النشاطات الفنية حيث هناك فرقة عزف غربي وتجري محاولات لاقامة فرقة تمثيل وغيرها .

وقد يفاجأ المرء حين يسمع ان هذه النشاطات تجري في نادي الهستدروت . حيث ان مثل هذه النوادي في القرى العربية تبقى مغلقة ولا تفتح الا في المواسم الانتخابية . اما في عيلبون فالوضع يختلف . هناك قام مجموعة من الشبان والفتيات قبل سنتين وفتحوا النادي ونظموا مختلف النشاطات فيه بارادتهم ومبادرتهم وتمويلهم . اما الهستدروت فيقتصر دورها على الاسم الذي كتب فوق بوابة النادي . وهي لا تدفع الاموال – كما تفعل في الوسط اليهودي – تارة بحجة عدم وجود ميزانيات وتارة اخرى بحجة ادارية بحتة .

ونلتقي بالشاب عصام زريق – « زمبرك الحركة » – في هذا النادي والمدرب الرياضي فيه فيقول : مصاريف فريقنا (لكرة الطائرة) بلغت في السنة الماضية حوالي ٢٠٠ الف ليرة نعطيها نحن الاعضاء من جيوبنا بالاضافة الى تبرعات الاهالي . ولكننا بحاجة الى مساعدة جدية . وقضية المال تشكل ازمة بالنسبة لنا . وكلما اذهب الى المسؤولين في الهستدروت يقولون : هذا ليس من شأنك .

– وماذا يقدم لكم المجلس ؟

– المجلس الجديد (ويقصد المجلس الجبهوي) قام بتشييد سور حول الملعب وكذلك اقام سياجا فوقه وقام بترفيته . وعلى الهستدروت ان تكمل اعداده ليكون مناسبا لاجراء المباريات عليه .

– الا تقدم لكم الهستدروت اية مساعدة ؟!

– انها دفعت ٧ آلاف ليرة . لكن الفرق اليهودية تحصل على اجرة مدرب بقيمة ٦ آلاف ليرة وعلى ملابس وطابات وشبكة ومخصصات سنوية ثابتة .

– الا تحصل انت كمدرب على مرتب مثل سائر المدربين ؟

– ومن اين احصل على مرتب ونحن لا نجد المال لشراء حاجات الفريق الاساسية . لقد اشترينا الملابس الرياضية من اموالنا الخاصة وتلقينا مساعدة من فرع بنك باركليز ديسكونت .

ومع هذا تجد النادي يغص بالحاضرين (١٥٠ عضوا) وفرقه الرياضية تحقق انجازات جدية . ويقف وراء كل هذه النشاطات المدرب عصام زريق (وهو خريج معهد وينغيت) ويساعده مدربان مساعدان هما سهيل زريق واخلاص زريق اللذان تدربا في دورة صيفية في معهد وينغيت ايضا . ولولا جهودهم ودعم المجلس والاهالي لكان نادي الهستدروت مثل سائر النوادي الهستدروتية بناء صامتا يفتح مرة كل عدة اشهر . فهل تتحرك قيادة الهستدروت وتغير موقفها من هذا النادي ورواده .

لاعبا جمباز من نشيطي النادي

شكل اهرامي تنفذه فرقة الجمباز في النادي

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

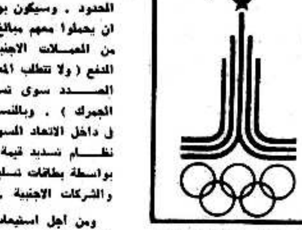
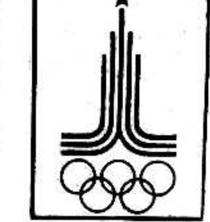
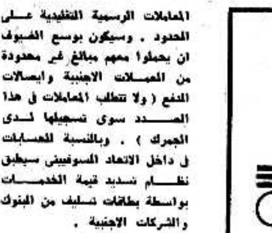
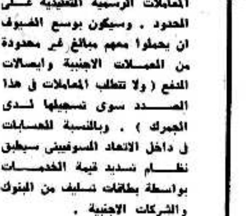
١ – مكابي نتانيا	٢٦
٢ – هبوعيل يهود	٢٤
٣ – هبوعيل تل ابيب	٢٣
٤ – بني يهودا	٢١
٥ – كفار سابا	١٩
٦ – مكابي تل ابيب	١٩
٧ – مكابي بيتح تكفا	١٩
٨ – شمشون تل ابيب	١٨
٩ – بئر السبع	١٧
١٠ – هبوعيل حيفا	١٧
١١ – بيتار القدس	١٦
١٢ – بيتار تل ابيب	١٥
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٤ – رمات عميدار	١٤
١٥ – هكواح رمات غان	١٣
١٦ – مكابي يافا	١٢

مباراة في تنس الطاولة على شرف مؤتمر شبيبة الناصرة

عيلبون – لمراسلنا – على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في الناصرة ، جرى هذا السبت في عيلبون لقاء رياضي هام في كرة تنس الطاولة . التقى فيه فريقا عيلبون وسخنين . وقد فاز في هذه المباراة فريق عيلبون على الفريق الضيف بالنتيجة ٣ – صفر .

هذا ومثل فريق عيلبون كل من وسام زريق والياس زينه وسعيد سرور بينما مثل فريق سخنين امين ابو يونس وابراهيم بدارنة .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ - موسكو


٦٠٠ ألف سائح لحضور العاب موسكو

قال سيرغي نيكيتين ، رئيس الادارة العامة للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في حديث ادلى به لمراسل «نوفوستي» :

– استنادا الى المعطيات الاولية فان ٦٠٠ الف سائح نصفهم تقريبا من البلدان الاجنبية سيحضرون العاب – ٨٠ في موسكو والمدن الاولمبية الاخرى – تالين حيث سيجري سباق الزوارق الشراعية ، ولينينغراد وكييف ومينسك ، حيث ستجري الادوار التمهيدية لمباريات كرة القدم . حظي هذا البرنامج بموافقة اللجنة الاولمبية الدولية .

وسعيا منها الى تلبية طلبات الضيوف الى اقصى حد تنظم شركات السياحة السوفييتية رحلات على شكل « الجولات اولمبية » .

وقبيل بدء خريف عام ١٩٧٩ حددت اللجان الاولمبية الوطنية في ١٠٠ دولة مكاتبها المحلية لبيع بطاقات الجولات وبطاقات حضور مباريات العاب موسكو . ومنها مثلا « راشن ترافل بيورو » في الولايات المتحدة الامريكية ، « فاكسن – لي – كوك » في اسبانيا ، ومكتب الرحلات الياباني في اليابان ، و « سبيورت توريست » في تشيكوسلوفاكيا . وقد بدأت كلها تمارس نشاطها .

وقال فلاديمير كوفال ، رئيس اللجنة المنظمة لاولمبياد – ٨٠ :

– ان كل سائح سيزور الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٨٠ يحضر يوميا مباراة واحدة على الاقل في اثناء وجوده في المدن «الاولمبية» ، وسيحضر ما لا يقل عن ٤ – ٥ انواع من البرنامج الرياضي بشكل عام . وانطلاقا من مجموع عدد البطاقات البالغ ٦ ملايين تقريبا ، وهذا رقم قياسي بالنسبة للالعاب الاولمبية عامة ، حددنا مع اللجان الاولمبية الوطنية في البلدان المشتركة في الاولمبياد تنظيم مبيع بطاقات الرحلات وبطاقات حضور المباريات ، وحفلتي افتتاح واختتام الالعاب الاولمبية . وفي هذا الصدد اخذنا بعين الاعتبار عدد سكان كل دولة على حده ونوع الرياضة المنتشر فيها على نطاق واسع واسهام الدولة هذه في الحركة الاولمبية ومستوى تطور الرياضة فيها وعدد افراد المنتخب الاولمبي ، وتقاليد العلاقات السياحية والكثير من العوامل الاخرى .

ونسبة البطاقات التي ستباع في الخارج تعادل زهاء ٣٠ بالمئة من مجموع البطاقات وهذا اكثر بكثير مما بيع في الاولمبيادات السابقة . فللمقارنة بالعاب ١٩٧٢ في ميونيخ زاد عدد البطاقات المخصصة للولايات المتحدة الامريكية مثلا ، وبالتالي بطاقات الرحلات ، على الضعفين تقريبا . فقد تلقى السياح الامريكيون آنذاك ١١٨ الف بطاقة أما الآن فقد بلغت حصتهم ٢١٨ الفا . وتجدر الاشارة الى ان اكثر من نصفها خاص باشهر انواع الرياضة في الولايات المتحدة – كرة السلة ، السباحة ، الملاكمة ، العاب القوى ، الجمباز .

كما نظمت الرحلات مع الاخذ بعين الاعتبار طلبات الضيوف . وعلى سبيل المثال اعدت للقادمين من البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية مجموعة من الخطوط تمر عبر فلاديمير وسوزدل وياروسلافل وروستوف فيليكي وغيرها من المراكز التي تحتفظ بآثار فريدة للفن المعماري القديم ، وذلك انطلاقا من اهتمامهم الكبير بالمدن الروسية القديمة . وتجتذب سيبيريا عددا كبيرا من السياح الاجانب ولا سيما الضيوف اليابانيين الذين سيصل عددهم الى ١٢ الف شخص تقريبا .

واما السياح القادمون من اكثرية بلدان آسيا وافريقيا الذين يبدون بصورة تقليدية اهتماما بزيارة جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية فانهم سوف يشتركون، ان شاؤوا ، في رحلات تشمل موسكو وطشقند وبخارى وسمرقند .

وهناك عدة خطوط تتجه من عاصمة اولمبياد – ٨٠ الى جمهوريات ما وراء القفقاس . وقد اصبح معروفا منذ اليوم ان الراغبين في زيارة تلك المناطق هم ممثلو امريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية وعدد من بلدان اوروبا وعلى سبيل المثال عدد كبير من البريطانيين الذين ينتظر أن يصل عددهم الى ٨٠٠٠ شخص .

وقد وضعت مؤسسة « اينتوريست » وعرضت ٤٠ خطا لاجل السياح الاولمبيين الاجانب . كما اعدت ١٦ خطا سياحيا لهواة الرحلات بالسيارات . وسوف تمر دروبهم عبر روسيا الاتحادية وأوكرانيا وبيلوروسيا ومولدافيا حيث تبنى محطات صيانة جديدة للخدمات التكنيكية والتزود بالوقود ومخيمات .

ومن المنتظر ان يصل السياح الى اولمبياد – ٨٠ افرادا وجماعات . وتتخذ اجراءات من شأنها تعجيل عمليات انجاز المعاملات الجمركية وغيرها من المعاملات الرسمية التقليدية على الحدود . وسيكون بوسع الضيوف ان يحملوا معهم مبالغ غير محدودة من العملات الاجنبية وايصالات الدفع (ولا تتطلب المعاملات في هذا الصدد سوى تسجيلها لدى الجمرك) . وبالنسبة للحسابات في داخل الاتحاد السوفييتي سيطبق نظام تسديد قيمة الخدمات بواسطة بطاقات تسليف من البنوك والشركات الاجنبية .

ومن اجل استيعاب هذا السيل العارم من السياح يجري في الاتحاد السوفييتي تحديث بناء المطارات ، والتخطيط لرحلات جوية اضافية (في ايام الالعاب سيكون بوسع الطائرات السوفييتية نقل ٦٠ الف شخص يوميا زيادة على المعتاد) ، كما تفتح خطوط جديدة سوف تعمل بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا وبلجيكا وهولندا والنمسا وغيرها من البلدان . وبالنسبة الى ٢٠ الف شخص من هواة الرياضة الذين اعربوا عن رغبتهم في بدء الرحلة الى الاولمبياد بحرا ، فقد خصصت لهم ٢٣ سفينة من افضل السفن البحرية السوفييتية .

وسوف تشمل خدمة السياح حسب مشيئتهم التوزيع في اماكن الاقامة والتغذية والانتقال الى الملاعب الاولمبية وخدمات كثيرة اخرى . وفي ما يتعلق بالسكن ، فسوف يتأمن لجميع السياح دون استثناء نظرا الى ان البطاقات سوف تباع مع بطاقات الرحلات . وفي الوقت الحاضر يبلغ عدد الفنادق في موسكو – ٧٠ فندقا . وهي قادرة على استقبال اكثر من ٥٠ الف شخص في آن واحد . وقبيل الاولمبياد سيزداد عدد الاماكن في الفنادق ٣٠ الفا . وعلاوة على ذلك ستوضع تحت تصرف السياح ١٤٨ داخلية اضافية للسكن تتوفر فيها كل اسباب الراحة . وقد بنيت اكثريتها على اساس شقق غير كبيرة . وحتى عام ١٩٨٠ سيبنى في الاتحاد السوفييتي ٣٦ فندقا و ٥ موتيلات و ٥ مخيمات جديدة .

وبديهي ان حضور المباريات والرحلات داخل البلاد لا يمكن أن تشغل كل وقت ضيوف الاولمبياد . ولذلك يعد لهم برنامج متنوع تعريفي وثقافي وفني .

الكسندر كلاز

وكالة « نوفوستي » – خاص بـ «الاتحاد»

سوف ينتقل ضيوف ورياضيو اولمبياد – ٨٠ على قطارات السكك الحديدية التي تضم عرباتها مثل هذه المقصورات المريحة

تهانينا

- ✱ الى الصديق يوسف عودة بشارات بالمولودة الجديدة هبة .
- ✱ الى الصديق حسني حريري وزوجته بالمولودة الجديدة رائدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

تهنئة

للدكتور شهاب شهاب بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في شفاعمرو .

نمر رفيق نخلة

تهانينا الحارة

للرفيق سمير عصفور وزوجته بعودته الى الوطن بعد تحقيق النجاح الباهر وحصوله على شهادة الهندسة المعمارية في جامعة « رنو » في تشيكوسلوفاكيا .

الرفيق سعيد مرجية
يافة الناصرة

نحن نقترب من انتخابات نقابة الموظفين

لقد صدر سجل الناخبين وانتهى موعد تقديم الاعتراضات .
الان عليك ان تتذكر ان الانتخابات تجري في يوم ٢٤–٢–١٩٨٠ .
حين تتوجه الى مكان العمل لا تنسى ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
« و »

انتخابات العمال الزراعيين

تجري انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٢/٢٥ .

سجل الناخبين صدر في ٢٠–١–١٩٨٠ . وعلى الرفاق أن يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

✱ الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٠–٢–١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية .

الى عمال التغذية

انتبه . يوم الثلاثاء ١٢–٢–١٩٨٠ تجري الانتخابات لنقابة عمال التغذية والمخابز .
اهتم ان تحمل ذلك اليوم في جيبك بطاقة الهستدروت .

صوت و

✱ يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال: البيرة والخاز واللحوم (والذين يرون الخنازير) وعمال البسكوت والوفلة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

تعازينا

- ● الى الصديق محمود حسن (ابو مروان) بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – المشهد

- ● الى آل حوراني بوفاة ابنهم الفقيد سليم حوراني .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – دير حنا

- ● الى رفاق كابول واهل الفقيد بوفاة فقيدنا الغالي محمد حسين ابراهيم اثر مرض خبيث .

لجنة منطقة الناصرة

الخلاف حول الميزانية ليس جوهريا

اتفاق عام على عدم تقليص ميزانية العسكرة والاحتلال والاستيطان

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – فشلت الحكومة الاسرائيلية في التوصل الى حل للخلافات بين اعضائها ، اول امس الاحد ، حول مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ٨٠\٨١ . وقد تقرر عقد اجتماع (اليوم الثلاثاء) للطاقم الاقتصادي الوزاري باشتراك رئيس الحكومة مناحم بيغن ونائبه سمحا ايرليخ في محاولة جديدة للتوصل الى حل .

ومع ان بعض الوزراء مثل دافيد ليفي (الاسكان) ويسرائيل كاتس (الرفاه الاجتماعي) وغيرهما يحاولون تضخيم الخلاف لايهام جمهور العاملين بانهم يدافعون عن مصالحهم ، الا ان قرارات الحكومة التي اتخذت في جلستها الاخيرة تنسف هذه المحاولات من اساسها . فقد تقرر بشكل واضح عدم زيادة حجم الميزانية عن المبلغ ٥٠٤ مليارات ليرة ، كما تقرر عدم تقليص ميزانية وزارة الحربية بتاتا (وهي تلتهم اكثر من ٦٠٪ من مجمل الميزانية) . وبالمقابل تقرر تقليص ميزانيات جميع الوزارات بنسبة ٦٪ . اما وزارة الاسكان فقد تاجل البت في ميزانيتها الى اجتماع الطاقم الوزاري ، اليوم ، مع التاكيد بان الحكومة ستحاول البحث عن مصادر اخرى غير الميزانية العامة للدولة .. الامر الذي اثار سخرية الوزراء .

اما وزير الرفاه الاجتماعي فقد تم ارضــاؤه (!) بالتراجع عن قرار تقليص مخصصات علاوات الاولاد . لكن الحكومة قلصت بنودا اخرى من ميزانية الرفاه الاجتماعي ، وخصوصا في بنود تقديم المعونات للمشوهين . وكذلك قلصت الوزارة ميزانية التعليم والصحة وغيرهما ، وهذه من شانها ان تؤدي الى اغلاق مستشفيات وعيادات طبية ومدارس ومؤسسات اجتماعية اخرى وقذف عدة الاف من الموظفين والعمال الى سوق البطالة . كل هذا ... وتواصل الحكومة نهجها بتشديد سياسة العسكرة والاحتلال والاستيطان وتصرف على ذلك بسخاء.

في بلادنا

القاتل يعترف والمحكمة تبرىء

في الخامس عشر من اذار عام ١٩٧٩ انضمت وردتان قرنفل يانعتان الى قافلة الشهداء البررة . ولحق كل من ناصر عناتي ورابعة شلالدة بمنتهى وبلعمد وغيرهما من الضحايا ، الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين .

والان بعد حوالي السنة قررت محكمة عسكرية مركزية (يوم ٢١ كانون الثاني ١٩٨٠) تبرئة احد جنود الاحتلال من تهمة قتل الشاب الفلسطيني ابن الـ ٢٥ ربيعا من حلحول ناصر عناتي وتبعتها محكمة اخرى في الاول من شباط فبرات ايلون تور ، احد مستوطني « قريات اربع » ، من تهمة قتل الفتاة الفلسطينية رابعة شلالدة .

وجاء في قرار المحكمة الاولى : ليس بامكاننا التخلص من الشك ، الذي راودنا في اثناء المحكمة ، بان الرصاصة التي اطلقها الجندي المتهم هي التي قتلت فعلا الشاب ناصر .. ولذلك تبرئه من التهمة .

وجاء في قرار المحكمة الاولى : « انه لم يثبت ان الرصاصة التي قتلت رابعة شلالدة هي الرصاصة التي انطلقت من مسدس ايلون تور ، على الرغم من انه اباد الاثباتات العينية لدى ادخاله تغييرات معينة على مسدسه قبل ان يسلمه الى الشرطة » .

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يجرى فيها سفك دم ابناء الشعب العربي الفلسطيني . وليست هذه هي المرة الاولى التي يبقى فيها القاتل حرا طليقا تحت حماية سلطات الاحتلال . وليست هذه المرة الاولى التي يبقى فيها منتهكو القانون دون عقاب . فقبل اشهر ادعت احدى المجندات ان بعض الشبان العرب هاجموها واختطفوا حقيبتها ، التي تحوي اوراقها الثبوتية العسكرية . واعتقلت سلطات الاحتلال احد الشبان العرب . واعترف هذا الشاب بانه فعلا قام بعمله هذا . الا ان المجندة اعترفت في المحكمة ان احدا لم يهاجمها . فقد اضاعت في الحقيقة حقيبتها . وابتدعت هذه الرواية لتتجنب العقاب . ولكن ماذا عن الشاب الذي اعترف بالتهمة . الجميع يدرك سبب اعتراف هذا الشاب بالجريمة التي لم يقترفها وفي اية ظروف قدم هذا الاعتراف . لقد فسرت هذه الظاهرة لجنة الكونغرس الامريكي ، التي بحثت في انتهاكات حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، والتي لا يمكن لحكام اسرائيل ان يتهموا اعضاءها باللاسامية او بالعداء لهم ، اعترفت « ان الارهاب في المناطق المحتلة ليست لعنة الفلسطينيين الوحيدة . فهناك لعنة اخرى وهي ان المستوطنين اليهود ياخذون القانون بايديهم — محاكم لينش — وهؤلاء المستوطنون مسؤولون عن جريمة قتل واحدة على الاقل وجرح العديدين » (« اليديعوت احرونوت » ٣–٢–١٩٨٠) .

لم تبلغ بنا السذاجة حدا نتوقع فيه ان يكون المحتل وقواه نزيهة وعادلة في معالجتها لجرائم يقترفها هو نفسه .

ان كل هذه الجرائم ، التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، نابعة في الاساس من طبيعة الاحتلال ومن استمراره . هذا الاحتلال الذي يتهدد بأشد الاخطار الاخلاقية النظام الاسرائيلي نفسه . وذلك حين يجيز قتل العرب وهدر دمهم لا لشيء الا لكونهم عربا فلسطينيين . وهذا النهج الخطر عليه ان يدق اجراس الخطر — ان احذروا اى منزلق تنزلقون !

نضال حازم

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

طوبي يطالب ببحث صفقات شارون المشبوهة في الضفة المحتلة

القدس – تقدم النائب توفيق طوبي من الكتلة الدمقراطية بطلب الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع صفقات بيع الاراضي في قرية روجيب والتي يقف شارون من ورائها . فقد قام سماسرة بشراء الاراضي لمصلحة « غوش ايمونيم » باموال صندوق الفلاحين التابع لوزارة الزراعة . وقد بلغت قيمة هذه الاموال حوالي عشرة ملايين ليرة ، دفعت بطريقة غير مشروعة وجنى منها السماسرة اموالا طائلة ، دون اشراف او تسجيل . وطالب النائب طوبي باجراء هذا البحث بصورة مستعجلة لوقف هذه الصفقات المشبوهة فورا .

وكان نائب التكتل بيسح غروبر قد اثار هذا الموضوع وعقد اجتماعا مع رئيس الوزراء بيغن لبحثه .. وعلى الاثر ارسل شارون رسالة الى بيغن يلومه لانه تفاوض مع غروبر ولم يسكت ثرثرته . كذلك اوحى شارون في رسالته بضعف بيغن ، الذي لا يسيطر على الوضع ، فكتب هناك انطباع بغياب السلطة التي ترشد التطورات . واضاف ونتيجة لهذا لن يتمكن اليهود من شراء الاراضي في المستقبل .. ودعا شارون بيغن الى عدم السماح لنواب من التكتل بالقيام بدور اعدائنا .

الجبهة الدمقراطية تطالب ببحث تأجير اراضي اسرائيل ٥٠٠ دونم لشارون

الكنيست – لمراسلنا – اقرت لجنة الكنيست طلب النائب توفيق طوبي من كتلة الجبهة الدمقراطية اجراء بحث مستعجل حول الصفقة التي عقدها وزير الزراعة اريك شارون وادارة اراضي اسرائيل تم بموجبها تاجير ٥٠٠ دونم من اراضي الدولة .

وجاء في طلب النائب طوبي : « على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع وعلى شارون ان يستقيل حالا ، خصوصا وان هذه الصفقة تاتي بعد توصيات ثلاث لجان تقضي جميعها اما باستقالة شارون او بتنازله عن مزرعته » .

الجبهة : اموال التأمين الوطني لخدمة المحتاجين وليس لخزينة الدولة

الكنيست – لمراسلنا – تقدم نائب الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع عدم تنفيذ الحكومة لالتزاماتها – كما يتطلب القانون ، بدفع الاموال اللازمة لمؤسسة التامين الوطني والبالغة ٢٠٩ مليار ليرة .

وجاء في طلب الجبهة ان عائدات مؤسسة التامين من الرسوم التي يدفعها المواطنون تزيد عن المدفوعات لهذا العام بمبلغ ١٨ مليار ليرة . وهي تحول الى خزينة الدولة وبهذا تصبح قيمة المبالغ الاحتياطية من التامين الوطني التي تتصرف بها الحكومة ١٧٠ مليار ليرة . وبدلا من ان تصرفها مؤسسة التامين على المحتاجين وتزيد بواسطتها مخصصات الاطفال للتعويض عن الغلاء فانها تنفق على سياسة الحكومة التوسعية . واما الحكومة فهي لا تكتفي بعدم دفع المبالغ المستحقة عليها ، بل تقوم بالتصرف في هذه الاموال وفي العائدات الاخرى .

مرة اخرى – بقية

اما القسم الثاني في التقرير ، الذي تعرض الى الوضع داخل اسرائيل ، فانتقد مصادرة الاراضي العربية لاقامة مستوطنات يهودية في مناطق عربية كثيفة السكان والتمييز الفاضح في ما يقدم للطالب العربي في اسرائيل والطالب اليهودي . وكذلك اعترف بالهوة الاقتصادية العميقة التي تفصل بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين . وزيادة اخطار « الاجرام المنظم » .

وقد اعتمدت لجنة وزارة الخارجية في تقريرها على المواد التي نشرتها الصحف الاسرائيلية وبروتوكولات المحاكم . وخلصت الى القول : « ان الارهاب في المناطق المحتلة سيستمر طالما استمر الاحتلال . فهو الاساس لهذه الممارسات ، التي تدعي حكومة اسرائيل انها لازمة للحفاظ على الامن » !

ومن الجدير بالذكر ان لجنة وزارة الخارجية عليها ان تقدم تقريرها عن انتهاكات حقوق الانسان في الدول ، التي تطلب المساعدة الاقتصادية والمالية من الولايات المتحدة الامريكية ، ومنها اسرائيل .

ويذكر القراء ان تقرير وزارة الخارجية الامريكية الصادر في العام الماضي اعترف ايضا بانتهاك حكام اسرائيل حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة .

فرنسا تهرع – بقية

جماهير الشعب التونسي الى مقاومة التدخل الفرنسي ، الذى ظهر في قفصة وفي تحركات قطع البحرية الفرنسية على الحدود الليبية – التونسية في البحر المتوسط .

واعلن ابراهيم طوبال في رسالته ان القوات الفرنسية تنفذ المهمة القذرة نفسها ، التي نفذتها في زائير وتشاد وغيرهما ، حفاظا على الانظمة العفنة . وهذا التدخل هو اعتداء فظ على حقوق الشعب التونسي وتدخل سافر في شؤونه الداخلية . وبهذا نفى طوبال مزاعم نويرة ان ليبيا هي التي ارسلت المسلحين لاسقاط النظام في تونس . واكد ان هذه الاحداث هي انتفاضة شعبية . وكان رئيس الوزراء التونسي ، الهادي نويرة ، قد اعترف في وقت سابق ان فرنسا اوفدت وحدات عسكرية جوية وبرية الى تونس للحفاظ على نظام الحبيب بورقيبة من غضبة الجماهير التونسية .

وذكرت وكالات الانباء العالمية ان ادارة كارتر الامريكية تبحث الان في ارسال مساعدات عسكرية عاجلة لنظام الحبيب بورقيبة ليتمكن من التخلص من محنته الحالية .

وقد اثار كلا النبئين غضبة الشعب التونسي والقوى الوطنية والتقدمية في المنطقة والعالم . ورات فيه محاولة لتدويل الازمة على الرغم من انها داخلية بحتة .

واشار المراقبون الى ان سرعة التحرك الفرنسي والامريكي لانقاذ نظام الحبيب بورقيبة ياتي في اطار محاولات الامبريالية العالمية الحفاظ على مواقعها في هذه المنطقة من ناحية وتمرير المؤامرة الكبرى على الشعوب العربية عامة ، والشعب الفلسطيني خاصة ، وذلك بوضع العراقيل امام الجزائر وليبيا واشغالهما من ناحية اخرى .

تهنئة

جبهة الناصرة الدمقراطية تهنىء عضو سكرتارية الجبهة ، وليد فقلف الحاج وعائلته بالمولود الجديد بلال وتتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه .

لجنة الرؤساء تطالب المسؤولين الحكوميين بتعيين موعد لمقابلة وفد عنها

عكا – لمراسلنا – ارسل عضو الكنيست السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، رسائل الى كل من وزير المعارف ووزير المالية يطلب فيها تعيين موعد قريب لمقابلة وفد من اللجنة القطرية وذلك لبحث اوضاع النقص الخطير في غرف التدريس وابنية المدارس في الوسط العربي ويطلب وضع برنامج زمني للبناء والتغلب على هذا النقص خلال فترة زمنية محددة ومتفق عليها ، وكذلك لبحث قضايا التعليم في الوسط العربي واحتياجاته بشكل عام . كما وارسلت رسالة مماثلة الى نائب رئيس الحكومة ايرليخ بصفته المعين من الحكومة لمعالجة قضايا المحيط العربي .

وقد ارسلت هذه الرسائل بناء على قرار اللجنة القطرية في اجتماعها الاخير اثر تجميد قرار الاضراب الذى كان معينا ليوم ٢٣ كانون الثانى الماضي . ولا شك ان نتائج هذه المقابلات ستقرر الطريق الذى ستسير عليه السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة التامة.

تنفيس بالون التحريض على باقة الغربية

* البوليس الذى روج للتحريض على هذه القرية استدرك الامر وتراجع بعد انكشاف الحقائق *

الطيبة – لمراسلنا – بعد ان انهارت حملة التحريض البوليسية الموجهة ضد اهالي باقة الغربية في المثلث ازاء الحقائق الساطعة عاد قائد شرطة السهل ، الضابط شاؤول ليفي ، واعلن ان ما جرى في ملعب باقة الغربية لم يتعد اطار الخلافات الرياضية .

وبهذا نفس ليفي بالون التحريض الذي كان نفخه مساء السبت ، حين اعلن عن اغلاق ملعب باقة الغربية بسبب « الاعتداء الذي شنه مؤيدو الفريق العربي المحلي على لاعبي بنيامينا » خلال المباراة التي جرت بينهما في اليوم نفسه .

وكانت وسائل الاعلام الصهيونية تلقفت هذا التصريح وشنت حملة تحريض دموية على فرق باقة الغربية ومؤيديه مثلما فعلت مع فريق ام الفحم قبل اسبوعين . لكن هذه الحملة انهارت امام الوقائع الساطعة التي كان من الممكن ان يستنتجها كل من قرا تفاصيل الاحداث التي جرت في الملعب .

فخلال المباراة المذكورة تمكن فريق بنيامينا من احراز هدف لصالحه . وقد تقبل جمهور باقة ذلك بروح رياضية وهدوء عادي . وبعد ٢٠ دقيقة احرز فريق باقة هدف التعادل .

عندها ثارت ثائرة عدد من لاعبي بنيامينا واخذ عدد من مؤيديه يصرخ من خارج الملعب وشتم الحكم واللاعبين العرب . وقد نشب شجار خارج الملعب بين نفر من مؤيدي الفريقين كان من الممكن انهاؤه بهدوء . الا ان قوات البوليس هرعت الى المكان ووسط اطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع اعتقلت عشرات المواطنين العرب . ثم نشر البوليس بيانا عن الحادث مشبعا بالتحريض على باقة الغربية .

والغريب ان قيادة منطقة السهل لم تنبس ببنت شفة حول ما جرى على ملعب نتانيا التابع لنفوذها . فهناك ، وخلال المباراة بين مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب ، اطلقت قنابل دخانية على الملعب . الامر الذي دل على الاهداف الحقيقية من وراء هذه الحملة .

عرب العرامشة يطالبون بوضع حد لاعتداءات الجيش عليهم وعلى املاكهم

* قصص مروعة عن تنكيل وحدة جيش بالاهالي وسرقة اموالهم وارهابهم * المواطنون يؤكدون ان الهدف تشريدهم عن اراضيهم ويعلنون اصرارهم على البقاء فيها *

عكا – خاص بـ « الاتحاد » – توجه ممثلو عرب العرامشة بالشكاوى الى وزير الحربية ووزير الداخلية والكتل البرلمانية والصحف والى مراقب الدولة وقائد شرطة الجليل يطالبونهم فيها بالتدخل لوضع حد للاعتداءات المتكررة التي تقوم بها وحدة قوات الجيش الاسرائيلي في الشمال عليهم وعلى املاكهم وبذلك تنغص عليهم حياتهم .

وكان ضحية اخر اعتداء فايز قاسم (اب لاثني عشر ولدا) يوم الاربعاء الماضي ، حين اوقفته وحدة جيش وانهال عليه افرادها بالضرب المبرح باعقاب البنادق – دون سبب – فكسروا يده واصابوا راسه واضلاعه اصابات بالغة ، ولم يتركوه الا بعد ان ظنوا انه فارق الحياة . وقد بعث شقيق المعتدى عليه ، سعيد قاسم ، برسالة الى وزراء الحربية والداخلية والقضاء شرح لهم فيها تفاصيل الحادث مؤكدا ان شقيقه لم يخل « بالنظام » او « الامن » وان هناك شاهدا ، هو احد الحراس اليهود الذى يعمل مع شقيقه في كيبوتس ايلون ، راى وقائع الحادث وطلب من الجنود ان يتوقفوا عن ضرب زميله فاسكتوه بالتهديد والوعيد .

ويؤكد عرب العرامشة ان هذا الاعتداء واحد من سلسلة اعتداءات وحشية تقوم بها وحدة جيش بقيادة ضابط اسمه مفيد عامر منذ حوالي سنة . وقد اعلن السيدان سعيد قاسم وطعمان على كريم جمعة لمراسلنا ان افراد هذه الفرقة يسرقون المواشي ليلا من الزرائب والمغائر حيث تبيت مواشي القرية . واحيانا يقومون في وضح النهار باطلاق النار على الماشية ، فيقتلونها ويحملونها في « الكومندكار » ويذهبون . ويقدر عدد الماشية التي سرقت او قتلت خلال سنة بحوالي ١٠٠ رأس . والمواشي المسروقة كانت من مواشي احمد القاسم وفارس مفيض ، وحسين جبر ، وعبد الله قاسم ، وعبد الله جبر ، ومفيض مفيض .

ويرتكب افراد وحدة الجيش المذكورة سرقات من نوع اخر ، اذ ياتون بسيارة الجيش الى دكان في قرية العرامشة خاصة امراة عجوز اسمها عليا قاسم ويتناولون من الدكان ، المعلبات والسجائر والمشروب ولا يدفعون شيئا ، وفي اخر مرة اقفلوا باب الدكان على العجوز حتى لا تخرج بالصراخ في اعقابهم .

وبمرور افراد الوحدة المذكورة في شوارع القرية ، يأخذون بالصفير ومعاكسة الفتيات والنساء ، وكذلك يفعلون بمرور الراعيات من امام الحاجز الذى تقيمه الوحدة قرب القرية .

وقال سعيد قاسم انه بينما كان عائدا بسيارته مع اولاده المرضى ، اوقفه الجنود لدى الحاجز القريب من القرية وطلبوا منه ابراز هويته (وهو يمر يوميا ويعرفونه جيدا) . وفعل . وعندما صار على بعد امتار ، اطلقوا النار فوق السيارة ، وافزعوا الاطفال .

وقبل اقل من شهر تعرض العامل قبلان محاميد الذى يعمل في موشاب « بصت » لعدوان همجي ، وذلك انه بخروجه من دكان في مستوطنة شلومي كان قد اشترى منه حاجيات لبيته ، كان بانتظاره عند الباب الضابط اياه المدعو مفيد عامر حيث نقله الى مقر الوحدة بسيارة الجيش . وهناك ضربوه ضربا مبرحا ، وتركوه في الليل ليعود سيرا على الاقدام الى عرب العرامشة دون اى سبب واضح .

كما ان العديد من المواطنين في العرامشة وفي مقدمتهم المختار نهار مفيض اشتكوا مرارا الى شرطة نهاريا ضد تصرف فرقة الجيش المذكورة ولكن الشرطة لم تحرك ساكنا .

هذا ومن المعروف ان السلطات تلاحق عرب العرامشة منذ فترة طويلة لترحيلهم عن اراضيهم التى يسكنون عليها منذ مئات السنين ، وان شره السلطة للاستيلاء على ارض عرب العرامشة هو السبب فيما يظهر لهذه الاعتداءات المتكررة ، والتى لا تحتمل ، على المواطنين العرامشة ، الذين يزداد تمسكهم بارضهم وبقائهم عليها ، ويزداد سخطهم على السلطة التى تسلط عليهم الجيش ويؤكدون انهم لن يسكتوا على هذه الاعتداءات عليهم وعلى ممتلكاتهم .

الجبهة تحذر من خطر انهيار منازل في يافا وتل ابيب

الكنيست – لمراسلنا – حذر النائب مائير فلنر من خطر انهيار منازل في شارع « هيركون » واحياء اخرى في يافا وتل ابيب وطالب المؤسسات الحكومية والبلدية بان تعمل على تفادي هذا الخطر قبل فوات الاوان . ويذكر ان شرفة احد المنازل في شارع « هيركون » انهارت ، يوم السبت الماضي ، وادت الى مقتل امراة وجرح ثلاثة اشخاص .

وجاء تحذير النائب فلنر في طلب مستعجل تقدم به الى رئاسة الكنيست (امس الاثنين) لادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال .

لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » في جامعة حيفا :

مطلوب من الادارة نظرة موضوعية لكل القضايا المطروحة على بساط البحث

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وحركة « كامبوس » الدمقراطية مؤتمرا صحفيا في مقر نقابة الصحفيين ، اول امس الاحد ، تعرضتا فيه للتحريض الذي تشنه ادارة الجامعة على الطلبة العرب ولجنتهم المنتخبة . وكشف ممثلو اللجنتين عن النوايا الحقيقية لهذا التحريض .

وقد تكلم في المؤتمر كل من عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وعودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة وعوفرة شيلفي ودانييل بادنس من « كامبوس » .

واعلن المتكلمون رفضهم لمحاولات ادارة الجامعة تصفية لجنة الطلاب العرب مؤكدين ان اللجنة تمثل الطلاب العرب الذين انتخبوها في انتخابات دمقراطية شارك فيها اكثر من ٨٠٪ الطلاب . وهي قائمة منذ ثماني سنوات وتقوم بمختلف النشاطات الادارية والاجتماعية والسياسية لمصلحة الطلاب مثل قضايا المنح الدراسية والسكن وتنظيم الندوات الاجتماعية والسياسية والاحتفالات والرحلات وغيرها . وما مزاعم الجامعة حول ما يسمى بـ « النشاط العادي للدولة » سوى محاولة لضرب اللجنة وتصفيتها استجابة لقوى اليمين الفاشية التي تسيطر على ادارة الطلاب العامة في الجامعة .

واستعرض المتكلمون احداث يوم ١٧–١–١٩٨٠ فكشفوا حقيقة موقف ادارة الجامعة المتهادن مع القوى اليمينية الى حد انها قررت الغاء احتفال عادي كانت وافقت ادارة الجامعة على اقامته في احدى قاعات الجامعة . الامر الذي شجع قوى اليمين على الاعتداء على الطلبة العرب والطلبة اليهود الدمقراطيين .

وحدد المتكلمون مطالبهم من ادارة الجامعة على النحو التالي : * حرية التنظيم والعمل لاية فرقة طلابية في الجامعة بما فيه لجنة الطلاب العرب * الموافقة على اقامة احتفال الطلبة العرب باسم لجنة الطلاب العرب * اهتمام رئيس الجامعة بشكل موضوعي بالقضايا الاساسية التي تطرح على بساط البحث في الجامعة .

موجة جديدة من الغلاء في اسعار المياه والبيض والسكر وطب الاسنان

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارتفعت منذ نهاية الاسبوع الماضي اسعار البيض بـ ١٥ – ٢٠ اغورا للبيضة (اي بنسبة ٧٫٥٪) . وبهذا يصبح سعر البيضة من صنف ١ – ٣٢٠ اغورا . اما صنف ٥ فسعر البيضة الجديد ١٨٠ اغورا .

ومن المتوقع في الايام القادمة ان تتضاعف اسعار المياه فيصبح سعر المتر المكعب من المياه ٧ ليرات بدلا من ٣٦٥ اغورا . ويعود هذا الارتفاع المذهل – حسب تصريح المسؤول عن المياه في البلاد – الى الاقتراح الذي سيتقدم به وزير الزراعة اريك شارون لدعم المياه في مناطق التطوير فقط « بالسوبسيديا » ، الامر الذي سيدفع الوزير كما يبدو الى تقليصها عن المناطق الاخرى في البلاد .

تسعيرة جديدة لطب الاسنان

كما تقررت تسعيرة جديدة لمعالجة الاسنان يعمل بها ابتداءا من ١٣ كانون ثاني ١٩٨٠ وذلك على النحو التالي : الفحص الاعتيادي للاسنان من ٢٥٠ ليرة الى ٥١٠ ليرات . تصوير الاسنان باشعة رنتجن ١٢٥٠ ليرة . اغلاق الضرس من ٥٠٠ – ١١٨٠ ليرة . قلع ضرس (عملية عادية) من ٣١٠ – ٩٠٠ ليرة . قلع سن من ١٨٠ الى ٤٨٠ ليرة . عملية قلع سن ٢٩٠٠ ليرة وكانت سابقا ٧٠٠ ليرة . وغير ذلك من الارتفاعات المذهلة .. لمعالجات اخرى ..

وارتفعت منذ صباح امس اسعار السكر بنسبة ٧٪ واصبح الكيلو غرام ٢٩٫٥٠ ليرة .

ويستدل من الاحصاءات ان نسبة استهلاك السكر انخفضت مؤخرا بـ ٤٠٪ وواضح ان ذلك بسبب ارتفاع الاسعار .

جماهير الطيبة تستنكر التحريض على الشيوعيين

الطيبة – لمراسلنا – في عشية المولد النبوي الشريف قدم الى الطيبة ، احد المتسترين بالدين بحجة القاء محاضرة دينية في المسجد . ولكنه بدل ان يلقي محاضرة تتلاءم وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف كرس خطبته للهجوم على الشيوعيين الاسرائيليين واتهامهم بشتى التهم الباطلة ، والتي استقاها ، على ما يبدو ، من مستنقع الاستخبارات الامريكية والرجعية المعادية للشعوب العربية والدين الاسلامي الحنيف .

ولكن سرعان ما اثارت خطبة هذا الداعية الرجعي اشمئزاز وسخط عدد غفير من اهالي البلدة ، ممن تجمهروا خارج المسجد ، فاعلنوا مؤكدين ان الدين الاسلامي براء من امثال هذا الداعية عدو الدين والعرب .

رئيس المجلس ينتقد استغلال المساجد

وفي احتفال المولد النبوى الشريف صباح الثلاثاء ٢٩–١–١٩٨٠ تكلم رئيس المجلس المحلى السيد عبداللطيف حبيب وفضيلة القاضي الشرعي والامام الشيخ عبد اللطيف جبالي حيث دعوا جميعهم الى وحدة اهالي الطيبة . وانتقد السيد عبد اللطيف حبيب من يقومون باستغلال المساجد ومكبرات الصوت لشن حملات عدائية .

كما تكلم عن تاريخ نشوء الاسلام ، واكد على اهمية وحدة صف الجماهير العربية وجماهير الطيبة . وشجب اعمال الشغب والسرقات التى يقوم بها نفر ضئيل من الشباب .

هذا .. وكان لكلمته صدى طيب في نفوس الاهالي .

مركز السلطات المحلية يهدد بتحويل الخدمات الرسمية الى المؤسسات الحكومية

تل ابيب – الوكالات – هدد مركز السلطات المحلية بتحويل الخدمات الى المؤسسات الحكومية اذا لم تدفع الحكومة المبالغ المطلوبة منها كاملة لقاء هذه الخدمات وفي مواعيدها المحددة ، وذلك ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم . كذلك طالب وزارتي المالية والداخلية بدفع جميع الاموال المستحقة للسلطات المحلية من السنة المالية الجارية وذلك حتى موعد انتهاء ٣١ اذار .

ومن جهة اخرى قرر مركز السلطات المحلية في اواخر الاسبوع الماضي رفع الضرائب البلدية بنسب تتراوح بين ٦٠ – ١٠٠٪ .

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تستعد لانجاح مؤتمرها الرابع عشر

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا لها ، هذا السبت ، وضعت فيه اللمسات الاخيرة لبرنامج مؤتمر المنطقة الرابع عشر الذي سيعقد في الناصرة يومي الجمعة والسبت ١٥ – ١٦\٢\٨٠ .

وكان هذا الاجتماع الاخير للجنة المنطقة حيث سينتخب المؤتمر لجنة جديدة . وقد لخصت اللجنة عملها خلال السنتين الماضيتين واجرت تقييما شاملا لنشاطاتها واعدت اقتراحاتها لبرنامج العمل الذي سيبحثه المؤتمر . وقد قدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة ، تقريرا شاملا عن هذه المواضيع تم اقراره في الجلسة بعد النقاش الحيوي الذي جرى باشتراك معظم الحاضرين .

ومن جهة اخرى تستعد فروع الحركة في المنطقة بكل جهودها لانجاح اعمال المؤتمر وتحويله الى مظاهرة شبابية ضخمة تصب في تيار كفاح شعبنا العادل من اجل حقوقه القومية واليومية ودفع هذا الكفاح الى امام لتحقيق المزيد من الانجازات على الطريق . وتقوم فروع الحركة بدراسة رؤوس اقلام المؤتمر ومناقشتها في اجتماعات عامة لكوادر تنتخب خلالها مندوبي الفروع للمؤتمر . وقد نظمت في بعض الفروع عدة مسابقات رياضية . كما تستعد الفرق الفنية لتقديم برنامج فني حافل بالفقرات الغنائية والتمثيلية الهادفة .

رجال الكنائس يطالبون بحمايتهم من اعتداءات العناصر الفاشية العنصرية في القدس الاسرائيلية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ناشد رجال الكنائس الاجنبية العاملة في القدس الاسرائيلية الراي العام العالمي اتخاذ اجراءات دولية تضمن حرمة الاماكن المقدسة والطوائف الدينية .

وقد بادر رجال الكنائس الى اصدار هذا النداء ، وبينهم القس روي كريغر والاب انغناتسيو مانسيني والاب رجيل بكسنر ، بعد ان بلغت اعتداءات العصابات الفاشية على الكنائس وحوانيت الكتب المقدسة حد العنف المنظم والذي اتخذ شكل تحطيم ابواب ونوافذ هذه الاماكن وتلطيخ جدرانها برموز الصليب المعقوف وبشعارات من مثل : اذهبوا من هنا ايها الخنازير النازيين .

ولم يتخذ رجال الدين المسيحيين هذه الخطوة الا بعد ان شعروا باهمال البوليس في تعقب المجرمين من جماعة « كاخ » ، عصابة كهانا و « غوش ايمونيم » .. وسكوت رئيس الوزراء مناحم بيغن عن التنديد بهم بصورة قاطعة .

وجاء في مناشدتهم ان حوادث الاعتداءات الاخيرة تشير الى ظهور عنصر جديد يتميز بالتحريض العنصري وتقديس العنف اكثر مما يتميز بالحماس الديني ... كما ان هذه الحوادث ناجمة عن وجهة نظر انعزالية ازاء طابع القدس .. اى الاصرار على تهويدها واستبعاد الطوائف الاخرى عنها .

وطالب رجال الكنائس بترتيب دولي يصون حقوق وحريات الاديان الموحدة الثلاثة – (الاسلام والمسيحية واليهودية) .

النيابة تهدد مرة اخرى باستصدار امر يحظر الاضراب على المعلمين الثانويين

تل ابيب – لمراسلنا القضائي – ذكر ناطق بلسان النيابة العامة ان من المتوقع ان تتوجه النيابة الى محكمة العمل القطرية مرة اخرى لمنع المعلمين الثانويين من الاضراب غدا الاربعاء .

وكانت منظمة المعلمين الثانويين اعلنت انها ستبدا اضرابا عاما في ٥٢٠ مدرسة ثانوية في البلاد لمدة ثلاثة ايام (٦–٨/٢/٨٠) احتجاجا على تعنت وزارة المعارف في موقفها ورفضها الاستجابة الى مطالبهم العادلة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . اما معلمو المدارس الابتدائية فقد امتنعوا عن المشاركة في الاضراب انصياعا لامر محكمة العمل الذى يحظر عليهم ذلك حتى ١٨ الجاري .

الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال حيفا تدعو للتضامن مع عمال « آتا » المفصولين

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال حيفا بيانا دعت فيه الى التضامن مع عمال « اتا » المفصولين والى الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعمال .

وجاء في البيان انه حتى الان – فصل مئات العمال والعاملات من شركة « آتا » وفروعها ، وان خطر الفصل من العمل يتهدد مئات العمال في مصانع فولكان و « الشوفا » و « الروم كرمل » واماكن اخرى عديدة « فلا تقل ان هذا لن يحدث ! لقد فصلوا عمالا في « آتا » وغدا ياتي دورك انت » . ودعا البيان جمهور العاملين في جميع مجالات العمل الى التضامن مع عمال « آتا » وشجب السياسة الحكومية الاقتصادية .